الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الرقم التسلسلي: .....

قسم التاريخ رقم التسجيل: 161635107851

171735084599

التجارة الداخلية في عهد الدايات

(1671-1830م)

مذكرة مكمّلة لمتطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث

إعداد الطالبين

✓ عمر ربيعي

✓ آسيا دية

إشراف الدكتور:

إسماعيل تاحي

السّنة الجامعيّة:1442-1443هـ/2021-2022م

الإهـداء

أهدي عملي هذا وجهدي المتواضع إلى من حصد الأشواك في سبيل دربي،

ممهدا ليَ طريق العلم، إلى صاحب القلب الكبير.. والدي العزيز

إلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى مز الحب والعطاء، إلى القلب الناصع

بالبياض.. والدتي الحبيبة

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة، والنفوس البريئة، إلى رياحين حياتي.. إخوتي

وإلى أسرتي جميعًا..

إلى كل من علمني حرفًا، فأصبح سنا برقه يضيء الطريق أمامي..

عمر ربيعي

الإهـداء

أهدي عملي إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله، وأدامها نورا لدربي..

إلى الأقربين أهلا وخلانا..

إلى الذين علموني كتابا وقرآنا..

إلى الذين ساندوني اعترافا وامتنانا..

إلى كل هؤلاء.. أهدي باكورة عملي،راجية من المولى عزوجل

أن أجد القبول ونجاح

آسيا دية

الشكر والعرفان

نتوجه بشكرنا وحمدنا إلى الله العلي القدير، الذي سدد خطانا، وألهمنا القوة والصبر ليخرج هذا العمل إلى النور، وبارك لنا في ثمرة جهود السنين، لقوله تعالى: " وأشكر ولي ولا تكفرون"؛ البقرة: 152.

كما نشكر الأستاذ "إسماعيل تاحي"؛ الذي ساعدنا في تجاوز صعوبات بحثنا، منذ أن كان فكرة إلى أن اكتمل..

كما نتقدم بشكرنا إلى كل أساتذة التاريخ، الذين درسونا طيلة المرحلة الجامعية..

كما لا يفوتنا أن نشكر كل من ساعدنا، خاصة عمال المكتبة وآخرون حفظهم الله..

ألف شكر أستاذنا الفاضل..

شكـــــــرا..

مقدمة

- التعريف بالموضوع

شهدت الجزائر خلال الحكم العثماني طابعا خاصا للنظام السياسي وهيبة للنظام العسكري البري والبحري وخصوصية للنظام الاقتصادي الذي طغت معالمه في عائدات التجارة ومنتوجات الفلاحة وأشكال العمارة وطبيعة المدن التي تعد الأسواق أحد ملامحها ومظاهر تطورها بالإضافة إلى الزراعة والصناعة ويقاس تطور المجتمعات بمدى وفرة هذه العناصر وعلى كيفية استغلالها وتسخيرها لصالحه فكلما توفرت وتم التحكم فيها تحسن مستوى معيشة السكان بحيث أن قوة الاقتصاد تكمن أساسا في صحة مؤسساتها الاقتصادية التي كان يعطي لها نوعا من الاستقرار والرخاء في جميع الميادين.

حيث أن للتجارة نمطين داخلية وخارجية كما هو الشأن في جميع البلدان يصب حول التجارة الداخلية التي تمتد في الأسواق المحلية أو الجهوية.

02- أسباب اختيار الموضوع

من دواعي اختيار الموضوع هناك أسباب موضوعية،وأخرى ذاتية:

أ- الأسباب الموضوعية:

- تبين أهمية النشاط التجاري في حياة البشر والمجتمع.

- إبراز ماهية النشاط التجاري خلال العصر العثماني ومعرفة مدى تأثيره ومساهمته في الجانب الاقتصادي.

- التعرف على العوامل التي أدت إلى قوة وضعف النشاط التجاري وكذلك التعرف على السلع والمنتوجات التي زادت من هذا النشاط.

ب- الأسباب الذاتية:

– الرغبة الشخصية في دراسة الجانب التجاري الداخلي.

–حب الاطلاع على الأنشطة التجارية التي كانت سائدة بالجزائر خلال الحكم التركي أو العثماني.

– الميول الشخصي لهذا الموضوع والاطلاع على الكتب واكتساب معلومات مختصة في الموضوع.

03– الإشكالية

تتمحور إشكالية بحثنا حول التجارة الداخلية في عصر الدايات، وذلك بالبحث والتحليل لفترة الدايات والتطرق للأوضاع الاقتصادية،وتحديدا التجارة وتحت هذه الفكرة تتدرج مجموعة من الأسئلة، حيث:

– كيف ساهم النشاط التجاري الداخلي في الجزائر خلال العهد العثماني؟ وهل كان له أثر في ذلك؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات،هي:

– ما هي أهم المراكز التجارية،وأهم الأسواق التي كانت موجودة خلال العهد العثماني؟
– ما مدى مساهمة النشاط التجاري في تنمية الاقتصاد الجزائري؟
– ما هي أبرز العوامل التي أدت إلى ازدهار النشاط التجاري؟
– ما هي أهم العملات التي كانت سائدة آنذاك؟

04– خطة البحث وشرحها

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة وعن الأسئلة المتوالية معها، وبغض النظر إلى كل ما استطعنا التوصل إليه وتحصيله من المادة العلمية حول هذا الموضوع، ارتأينا إلى أن نقسم موضوع بحثنا إلى ثلاث فصول، بالإضافة إلى فصل تمهيدي، ومقدمة، وخاتمة،

وقائمة الملاحق، وقائمة البيبليوغرافية، في الفصل التمهيدي؛ المعنون بالأوضاع العامة خلال عهد الدايات والذي يتوفر على عنصرين أولا: وصول الدايات للحكم، وثانيا: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية خلال فترة الدايات أما في الفصل المعنون بـ: التجارة في العهد العثماني يندرج تحته ثلاث مباحث حيث أن المبحث الأول تطرق إلى المراكز الكبرى وفي المبحث تكلم عن الأسواق وأنواعها وفي المبحث الثالث حمل عنوان نشاط اليهود التجاري.

أما في الفصل الثاني؛ يندرج تحته ثلاث مباحث، حيث تعنون المبحث الأول بالمبادلات التجارية والمبحث الثاني أسعار المواد بالأسواق الجزائرية وفي المبحث الأخير تكلمنا العملة المتداولة أو العملة المحلية

وفي الفصل الأخير كذلك يتضمن أو يحتوي على ثلاث مباحث، فالمبحث الأول يحمل عنوان المحتسب –إدارة الأسواق والأسعار–،وفي المبحث الثاني، يتطرق العوامل المتحكمة في النشاط التجاري –القوة– الضعف–،وفي المبحث الأخير تناولنا الضرائب والرسوم، وختمنا الموضوع بخاتمة رصدنا فيها أهم النتائج الموصل إليها ويضاف إلى ذلك ملاحق توضيحية.

05- المناهج المتبعة

ارتأينا في موضوعنا هذا إلى إتباع المنهج الأنسب،فاعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي، لأنه كان يصف لنا أهمية هذه التجارة والمبادلات والأسواق وغيرها، يضاف إلى ذلك المنهج التحليلي لتحليل الأفكار ونصها بصف النص.

06- المصادر والمراجع المعتمدة في البحث

ولإنجاز هذا العمل اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع وكذلك بعض المقالات والمجالات بالإضافة إلى الرسائل الجامعية:

أ- بالنسبة للمصادر:

نذكر كتاب وليام شالر مذكرات وليام شالر قنصل امريكا في الجزائر 1816-1824 الذي أفادنا في تعرف على الزراعة والصناعة الجزائر في العهد العثماني،وأيضا كتاب صالح العنتري بعنوان مجاعات قسنطينة والذي أفادني في عوامل ضعف لنشاط التجاري بالإضافة إلى كتاب حسن الوزان وصف إفريقيا، اعتمدنا عليه في التعرف على الضرائب.

ب- أما بالنسبة للمراجع:

فاعتمدنا في أغلب الأحيان على ناصر الدين سعيدوني بمراجعه تاريخ الجزائر في العهد العثماني الذي استعنت بيه طيلة هذا البحث ونظام المالي للجزائر في الفترة العثمانية حيث أنه أفادنا كثيرا في التعرف على مختلف العملات التي كانت متداولة. بالإضافة إلى صالح عابد في كتابه الجزائر خلال الحكم التركي الذي استقت منه معلومات في الزراعة والعملة

وكتاب محمد العربي الزبيري في التجارة الخارجية للشرق الجزائري والذي استفدنا منه في التعرف على الطرق والمواصلات التجارية بالإضافة إلى دون المجالات والمقالات والرسائل الجامعية

07- صعوبات البحث

كما كل بحث أكاديمي لا يخلو من أي صعوبة نذكر منها:

- قلة المصادر التي تتعلق بالموضوع التجاري فقط.
- تشابه كبير في المعلومات وعدم التفرقة بينهم.
- ضيق الوقت المخصص لهذه الدراسة.

الفصل التمهيدي

الأوضاع العامة خلال عهد الدايات

المبحث الأول: وصول الدايات للحكم

المبحث الثاني: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في عهد الدايات

قبل ان نطرق او نتكلم عن صلب الموضوع المتمثل في فترة الدايات ارتأينا ان نتكلم عن الفترة التي سبقت ذلك.

المبحث الأول: وصول الدايات للحكم

مر الحكم العثماني بالجزائر بثلاثة مراحل فيما يتعلق بتسيير شؤون البلاد ليصل الى حكم الدايات.

أولا: حكم البايلربايات 1518-1587م

يعتبر هذا الحكم من الاحسن فترات الحكم العثماني في الجزائر حيث ازدهرت من نواحي التعليمية والاقتصادية والعمرانية ومن مميزات هذا العصر حكما كان في يد رياس البحر تمكن العثمانيين تحرير برج فنار وبجاية وتحالف ضد الاسبان[1]، ووضع البايلربايات اسس الجزائر الحديثة اذ عززوا نفود السلطة المركزية وعرفت الجزائر حدود ثابتة وعاصمة رسمية وتقسيم الجزائر الى مقاطعات عرفت بالبايلكات بايلك الشرق بايلك التيطري بايلك الغرب[2].

[1] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص57.

[2] عائشة غطاس وآخرون، دولة الجزائر الحديثة ومؤسساتها، د ج، ط1، 1954، ص46.

ثانيا: حكم الباشوات 1587-1659م

أراد السلطان العثماني ان يخفف من حدة النزاع بين فئة الرياس والولداش، حيث الغى السلطان رتبة الرياس وتعويضها برتبة الباشا، ونتيجة هذا التغير اصبح السلطان العثماني يقوم بتعين الباشا لمدة ثلاث سنوات[1].

ثالثا: حكم الآغوات 1659-1671م

قرر الجند إنهاء الصراع القائم بينهم وبين الولاة العثمانيين ايا الباشوات حيث قرر الديوان إلغاء منصب الباشا واسناد السلطة الي قادة الاوجاق وهي مرحلة سيطر الجنود على السلطة[2] وتميز حكم الاغوات الخلاف الشديد والتهافت على السلطة بين أعضاء الأوجاق ولم تعد الرغبة في تولي الاغوية ومنه أصبح ليس من السهل تولي الحكم الذي يعود على صاحبها بالموت المحقق وعليه عجز الديوان على التوصل إلى تعيين آغا يكون كفؤا لتولي الحكم والخروج من الأزمة[3]، ومنه أصبحت طائفة الرياس هي القوة المحلية للإنكشارية وبيه ظهور نظام الدايات يمثل انتصار قادة الجيش البحري، واعتبرت طائفة الرياس، سببا في تأسيس نظام جديد وهو نظام قائم على مبدأ الانتخاب دون تحديد المدة الزمنية[4].

رابعا: حكم الدايات 1671-1830م

حاول حكام الجزائر ترضية سلطان العثماني وتقوية مركز الحاكم (الداي) وذلك عن طريق تنصيبه لمدى الحياة وفي هذه الفترة اصبح الداي ينتخب من طرف ديوان العالي حيث

---

[1] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص58.

[2] عائشة غطاس، المرجع السابق، ص 53.

[3] أمين محرز، الجزائر في عهد الآغوات 1671 – 1659 مذكرة ماجستير، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، اشراف : عائشة غطاس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ جامعة الجزائر، 2007/2008، ص93.

[4] عائشة غطاس، المرجع السابق، ص 55.

شكل قوة عسكرية وحاكم هو الذي يختار وزرائه كما ان عناصر الجزائرية الاصلية بقيت على الهامش[1]، وخلال هذه المرحلة استكمل تحرير البلاد تقريبا من الاحتلال الإسباني خاصة في المناطق الساحلية، ومنها بدأت تتبلور علاقات جديدة بين السلطة التركية الحاكمة في الجزائر والسكان المحليين[2].

[1] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص60-61.

[2] سفيان صغيري، العلاقات الجزائرية العثمانية خلال عهد الدايات في الجزائر 1671 -1830، مذكرة ماجستير، تخصص: التاريخ الحديث والمعاصر، اشراف: حسينة حماميد، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2012، ص87.

المبحث الثاني: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في عهد الدايات

01- الأوضاع الاقتصادية

أ- الزراعة

ساعد اتساع رقعة الأراضي الزراعية والخصوبة التربة وتنوع التضاريس والمناخ على تنوع الغطاء النباتي ووفرة كل أنواع المحاصيل الزراعية[1].

ومن بين هذه المنتوجات الزراعية نذكر:

- **زراعة الحبوب**

مدينة الجزائر كانت تشحن اليها الحبوب القمح والشعير من دلس[2] ويقول في ذلك أيضا وليام شالر :"والسكان قلما يزرعون أية حبوب أخرى غير الحنطة والشعير، والكمية التي يزرعونها والأكُثر هي خمسة" بيكات " يبلغ مردودها ...ما يتراوح بين8 و" 11بيك" ، والقمح الجزائري من النوع الصلب لذيذ الطعم، وهذا القمح مشهور في الأسواق الإيطالية ويفضله التجار على جميع أنواع القمح الأخرى، بسبب جودته لصنع العجائن"[3].

كما كانت زراعة الحبوب تنتشر حول مدينة قسنطينة وفي جهات غريس وقلعة بني رشد ومستغانم وتلمسان والتيطري والهضاب العليا بقسنطينة[4] وتعتبر المنطقة الواقعة بين

---

[1] أرزقي شويتام، نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعوامل انهياره 1800- 1830، دار الكتاب العربي، 2010، ص56.

[2] ناصر الدين سعيدوني، المهدي بوعبدلي الجزائر في التاريخ (العهد العثماني)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1984، ص49.

[3] وليام شالر، مذكرات وليام شالر قنصل امريكا في الجزائر1824 - 1816 ، تق وتع :اسماعيل العربي، د ج، د ط، شن ت، الجزائر، 1982 ، ص29-30.

[4] زوليخة سماعيلي، تاريخ الجزائر من فترة ما قبل التاريخ إلى الاستقلال، دار دزاير انفو الجزائر، 2013، ص288.

سطيف وقالمة اهم مناطق انتاجا للحبوب[1] وكان يتم الإحتفاظ بالحبوب لسنوات متعددة، دون أن يلحقها ضرر، وذلك بوضعها في مطامير بعيدة عن الهواء والرطوبة[2].

- **الاشجار المثمرة**

تتمثل في التين والزيتون والبرتغال والعنب والخوخ وحب الملوك والمشمش حيث تميزت شرشال وقليعة بانتاج التوت الابيض والبرتغال والعنب انتشر في كل من البيلدة والجزائر وانتشر زيتون في عنابة[3] كما تتميز الزراعة في الجزائر قبل الاحتلال كما يذكر " رونودوت " سنة 1830م أنها كانت كثرة الأشجار المثمرة ووفرة منتوجها، حيث كانت تنتج مرتين إلى ثلاث مرات في السنة، وهذا راجع إلى خصوبة التربة، والعناية من طرف المالكين، وكذلك جودة الفواكه والخضر، يعود إلى باعة الأتراك، وكفاءة الأسرى المسيحيين، وكانت من بين الأماكن الأكثر إنتاجا هي متيجة[4].

- **الزراعات متنوعة**

الأرز كان ينتج بنواحي مليانة التابعة لنهر الشلف وبالقرب من معسكر ومستغانم وفي الجهات الغربية من متيجة، ويضاف إلى ذلك إنتاج العسل والشمع والذي اشتهرت به الجهات الشرقية من الجزائر إقليم عنابة والقالة "والأقاليم الجبلية ببايلك الغرب الممتدة من راس فالكون إلى الحدود المغربية[5] حيث كان الأرز الرفيع خاص بالنواحي مليانة ومعسكر،

---

[1] صالح عباد، الجزائر خلال العهد التركي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2005 ، ص335.

[2] حمدان بن عثمان خوجة، المرأة، تقديم وتعريب وتحقيق :محمد العربي الزبيري، تصدير :عبد العزيز بوتفليقة، منشورات، ANEP (د.م) 2005، ص 37.

[3] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص59.

[4] وليم سبنسر، الجزائرفي عهد رياس البحر، تق وتع :عبد القادر زبادية، د ج، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2006 ، ص 13.

[5] زوليخة سماعيلي، المرجع السابق، ص290.

كما عرف الجزائريون زراعة الكتان ويعد كذلك من نوع الرفيع حتى كان يرسل ضمن هدايا الباب العالي[1] إضافة إلى مزروعات نادرة مثل القطن بنواحي مستغانم والتبغ بالقرب من الجزائر وعنابة وواد سوف، والأرز بأراضي سهول الشلف وتتوجد زراعة الكتان وخضر وفواكه متمثلة في الطماطم والبصل والخيارو البطاطس والفلفل والدلاع والبطيخ الطويل[2].

- الثروة الحيوانية

ويقول وليام شالر: "ونظرا لأن سكان البوادي يمارسون الرعي على نطاق واسع، بحيث تعتبر قطعانهم المصدر الأساسي للثروة... فاننا نجدها جميع أنواع الحيوانات الدواجن بما في ذلك الخيل والأبقار والجمال والحمير والبغال والغنم والماعز..."[3] وتستغل هذه الحيوانات بصفة عامة في النقل والجر وصنع الخيام ونسج البرانس [4] حيث كان سكان الاطلس الصحراوي يمتهن تربية المواشي اهمها الابل ،كما ادخل الاندلسيون اسلوب تربية دودة القز [5] أما الأبقار فقد شكلت المصدر الرئيسي لراس مال الأهالي لأنهم لا يستهلكون في الغالب إلا الأغنام، فحين امتازت بعض المناطق بتأصيل الخيول مثل قبائل بني اليعقوبية وبني أنجاد وسكان جنوب وهران وسهول وادي الشلف، فضلا عن الإبل التي كانت متوفرة في الجنوب، وكانت تنتج الوبر الذي تصنع منه الخيام وبعض الملابس المحلية كالبرنوس والقشبية[6].

[1] محمد العربي الزبيري، التجارة الخارجية للشرق الجزائري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت، ص60.

[2] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص59.

[3] وليام شالر، المصدر السابق، ص 33.

[4] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص60.

[5] صالح عابد، المرجع السابق، ص 336.

[6] أبو القاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال)، ط3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1982، ص153.

- ملكية الاراضي

ساعد استقرار الحكم وظهور الدايات الأقوياء أمثال كردي عبدي باشا 1724-1732 وإبراهيم باشا 1732 -1749 ومحمد بكير باشا 1948 1954 وعلى بوسبع باشا 1754-1766ومحمد عثمان باشا 1766-1791 على توسع اراضي الدولة واستقرار الاوضاع الملكيات المشاعة وتواجد ملكيات الخاصة والخيرية [1].

- الاراضي البايلك (الدولة):

هي الأراضي التي تعود ملكيتها الى دولة مباشرة ويحق الحكام التصرف فيها ، أوغلبها تم إلحاقها بسجل البايلك عن طريق المصادرة والشراء، وأغلب أ راضي البايلك توجد بمنطقة دار السلطان وجهات وهران وقسنطينة[2]و تخصص في زراعة الحبوب نظرا لخصوبتها، و يعمل فيها الخماسون[3].

- الأراضي الملك (الخاصة)

كان يستغلها اصحابها مباشرة ولا يتوجب عليهم ازاء الدولة سوى فريضتا العشر والزكاة [4] الكما لهم الحق في بيعها أو إهدائها أو حبسها كوقف، ويتم استغلالها عن طريق عمال أجراء، وخاصة في الحصاد والحرث، وأغلبها عبارة عن بساتين ومزارع، توجد بالمناطق القريبة من مدن الجزائر، البليدة، القليعة، مليانة، المدية، دلس، شرشال[5].

---

[1] حنيفي هلايلي، أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط1 ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2008 ، ص 155.

[2] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 51 -52.

[3] سعاد عقاد، الفلاحون الجزائريون والسلطة العثمانية في الجزائر1519- 1830، دار السلطان أنموذجا، مذكرة ماجستير، في تاريخ الحديث والمعاصر، اشراف: دادة محمد كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2014 / 2013، ص99.

[4] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 51.

[5] سعاد عقاد، المرجع السابق، ص90.

- **الأراضي المشاعة**

وتعرف في بايلك الغرب بالسبيقة ويقوم افراد القبيلة بالاستغلالها حسيب مقدرتهم وامكانياتهم ويترك جزء منها لاستغلاه في الرعي وعادة ماتعود تحت تصرف شيخ القبيلة وتنتشر في هضاب العليا[1].

- **أراضي الوقف**

هي الأراضي التي حبست للإنفاق على الأعمال الخيرية أو المؤسسات الخيرية[2]حيث عرفت الملكيات الخاصة منذ القرن الثامن عشر الميلادي، بعد الاستقرار نتيجة لمصادرتها من طرف الحكام الأتراك، الأمر الذي جعل أصحابها يقومون بتحويلها إلى وقف[3].

- **أراضي الموات**

هي التي تركت بدون استغلال، أو التي كانت غير صالحة للزراعية ولم يرغب الأهالي بالريف إحيائها، لا سيما أواخر العهد العثماني[4] وعلى الرغم من تنوع المحاصيل، إلا أن الفلاحة الجزائرية أواخر الفترة العثمانية عانت من مشاكل كانت عائقا في تطورها، وهذه الصعوبات الى القحط والأوبئة والزلزال.. وارتفاع الاسعار بسبب نقص المواد الاولية ومنه فقد الفلاح الرغبة في العمل ولانعدام الإمكانيات[5].

---

[1] كمال بن الصحراوي، اوضاع الريف بايلك الغرب الجزائري اواخر العهد العثماني مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، اشراف: دحو فغرور، كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ، جامعة وهران 2012-2013، ص 137.

[2] اسمهان لعريبي، الحياة الاقتصادية في باليك الشرق خلال العهد العثماني 1713-1792 لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر اشراف: حنيفي هلالي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الانسانية جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس 2012-2013، ص 120.

[3] سعاد عقاد، المرجع السابق، ص90.

[4] اسمهان لعريبي، المرجع السابق، ص 162.

[5] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص54 55.

2: الصناعة

لقد كانت الجزائر تعيش حالة ضعف في المجال الصناعي خلال العهد العثماني فلم يكن هناك إلا بعض الحرف والصناعات اليدوية، والصناعات المعدنية التحويلية البسيطة، وأيضا بعض الصناعات الأخرى كالحدادة المتمثلة في صناعة السيوف والرماح، وتصنيع الفحم[1].

أ- الصناعة النسجية

تطورت الصناعة النسيجية على أيدي الأندلسيين الذين توارثوا الأساليب الفنية لصناعة الزرابي والأقمشة والشاشية[2] ومن الصناعات النسيجية أيضا الشالات والمناديل والأحزمة والعمائم والقماش الذي يطرز بالذهب[3] ويرتبط بصناعة النسيج صناعة الملابس والتي اشتهرت بها كل من البليدة ودلس وبوسعادة[4].

ب- صناعة الجلود

أبرز منتوجاتها تتمثل في صناعة الأحذية والدباغة[5] حيث تركزت صناعة الاحذية والسروج ولوازم الفرس كالجام ومحافظ في مدينة الجزائر والقسنطينة وتلمسان[6] كما كان يصنع من مادة الجلد محافظ للأوراق والنقود وكانت محكمة الصنع مطروزة بالذهب والفضة [1].

---

[1] جون وولف باتيست، الجزائر وأوروبا 1500 –1830م، تر وتع :أبو القاسم سعد الله، ط2، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 2005 م، ص43 .

[2] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص68.

[3] وليام شالر، المصدر السابق، ص93.

[4] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص69.

[5] عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، دار ريحانة، القبة –الجزائر، 2002، ص106.

[6] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص69.

ج- الصناعة الحربية

صناعة الأسلحة والتي تشمل صنع البنادق وسبك المدافع وتحضير البارود فكانت تصنع بالمدن الكبرى كقلعة بن يراشد وقسنطينة والجزائر[2] المسلمون الأندلسيون قد تخصصوا في صناعة الأسلحة والبارود[3] كما ان "القبائل يعرفون صناعة الصلب الذي يستخدمونه لصنع عدة أنواع من الأسلحة وسكاكين ويحسنون أيضا صنع بارود المدافع [4]اشتهرت قبيلة بني عباس بصنع بندقيات طويلة[5].

د- صناعة الذهب والفضة

الصياغون الذين يصنعون الذهب والفضة والأحجار الكريمة، حيث كانت هذه الصناعة محتكرة من طرف اليهود، وذلك لما توفره لهم من أرباح مادية، وساعدهم في ذلك الأسرى المسحيين[6] فقد اختصت بها مدينة الجزائر وتلمسان وقسنطينة، فحين اختصت قرى جرجرة بصناعة الحلي الفضية[7].

هـ- صناعة الحرير

---

[1] نور الدين عبد القادر، صفحات في تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، دار الحضارة، الجزائر، 2006، ص145.

[2] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص66.

[3] عبد القادر حليمي، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل1830، دار الفكر الإسلامي، الجزائر، 1976م، ص299 .

[4] وليام شالر، المصدر السابق، ص 115.

[5] اسمهان لعريبي، المرجع السابق، ص 208.

[6] نجوى طوبال، اليهود بمجتمع مدينة الجزائر (1700- 1830م) من خلال سجلات المحاكم الشرعية، منشورات وزارة الثقافة، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث، اشراف: عائشة غطاس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2004-2005، ص165.

[7] أرزقي شويتام، نهاية الحكم، المرجع السابق، ص63.

الحراريون هم المختصون في صناعة المنتجات الحريرية، وقد اشتغل بها العنصر الأندلسي من المسلمين واليهود[1]، وكانت من بين المنتوجات التي تستهلك محليا من الحرير الشالات[2].

و- الصناعة الغذائية

وتمثلت في الأفران الخبز والمطاحن ومعاصر الزيتون وتصبير الفواكه حيث توجد مطاحن الزيتون في نحواحي جرجرة والصومام[3] عرفت تلمسان وملیانة بتجفيف الفواكه وتقطير ماء الورد واختصت ملیانة بانتاج المربى من عصير العنب واللوز[4].

ز- صناعة الصابون

اشتهرت قلعة بني راشد بتلمسان[5] وبوسعادة بصناعة الصابون ونواحي واختص سكان جرجرة بصنع نوع من صابون الاسود[6].

ح- الصناعة التحويلية

تتمثل في تذويب المعادن كالحديد والفضة والزنك واستخرج الملح وصناعة العملة تنشتر في بلاد القبائل ومدينة الجزائر[7].

ب: الاوضاع الاجتماعية

[1] نجوى طوبال، المرجع السابق، ص 271.

[2] عمار عمورة، المرجع السابق، ص 106.

[3] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 68.

[4] كمال بن صحراوي، المرجع السابق، ص 216.

[5] نفسه، ص 216.

[6] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص68.

[7] نفسه، ص67.

1-التركيبة البشرية

إن التركيب الاجتماعي في الجزائر يعكس التنوع العرقي من حيث الأصول للمجتمع الجزائري، ويوجد الأتراك الذين زادوا في الامتزاج الاجتماعي وقد كانت عدة فئات اجتماعية[1]، ومنها كالاتي

أ- فئة الاتراك

تعتبر فئة الأتراك من الفئات الإجتماعية الجزائرية، وذلك منذ ارتباط الجزائر بالدولة العثمانية ،حيث تشكلت النواة الأولى لفئة الأتراك العثمانيين في الجزائر من الجند الإنكشارية، ومن المتطوعين الذي أرسلهم السلطان العثماني سليم الأول عام1520 ، إلى خير الدين بربروس[2] هم من الطبقة الحاكمة التي كانت تمثل السلطة في الجزائر حتى نهاية الحكم التركي في الجزائر 1830 م[3].

ب- فئة الكراغلة

الكراغلة هم أبناء الأتراك من أمهات جزائريات وقام حكام العثمانيين بابعادهم عن المناصب الحكومية المهمة في الجيش والادارة[4].

---

[1] محمود مؤيد وحمد المشهداني، ورشيد رمضان سلوان، "أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني 1830 -1518 مجلة الدراسات التاريخية والحضارية (مجلة علمية محكمة) ، المجلد5 ، العدد16 ، جامعة تركت، أفريل2013 م، ص 425.

[2] رزقي شويتام المجتمع الجزائري وفعاليته في عهد العثماني 1519-1830 لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر إشراف: عمار بن خروف كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم تاريخ جامعة الجزائر 2005-2006، ص 60.

[3] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص73.

[4] محمود مؤيد وحمد المشهداني، المرجع السابق، ص 425.

ج- فئة الأندلسيين

شكّل المهاجرون الأندلسيّون جماعة خاصّة من جماعات الحضر، وقد حلّ عدد منهم بالبلاد الجزائريّة فارّين من الاضطهاد الإسبانيّ عقب سقوط غرناطة، آخر معاقل المسلمين بالأندلس في سنة. 1492 واستمرّت موجات الهجرة بعد ارتباط الجزائر بالدولة العثمانيّة وتزايد عددهم بشكل كبير وكانوا ينقسمون الى مجموعتين المدخلون والثغريون[1].

د- فئة الإشراف

فئة إجتماعية لها مكانة في المجتمع والذي كانت تنتسب إلى النبي صلي الله عليه وسلم فإنتشرت بعدد كبير في المناطق الغربية للبلاد[2] واشتهر أغلب أفرادها بالورع والتقوى، هذا ما اكسبهم احتراما وتقديرا لدى السكان والحكام فخصهم بعض الدايات بالعطايا والمساعدات[3].

هـ- فئة اليهود

يعد وجودهم الى العصور الغابرة هاجروا من ايطاليا وهولند وفرنسا وانجترا واصبحت اكثر بعد سقوط غرناطة 1492م[4].

---

[1] امين محرز، المرجع السابق ص 91.

[2] عبد القادر بلغيث، الحياة السياسية والاجتماعية بمدينة وهران خلال العهد العثماني، رسالة ماجستير، غير منشورة، في تاريخ والحضارة الإسلامية، إشراف: أحمد الحمدي، كلية العلوم الإنسانية، قسم الحضارة الإسلامية جامعة، وهران، 2014 ، ص108 .

[3] زوليخة سماعيلي، المرجع السابق، ص330.

[4] عائشة غطاس الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700-1830م مقاربة اجتماعية اقتصادية لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ الحديث ج1، اشراف: مولاي بلحميسي، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2000-2001م ص 37.

و- فئة المسيحيين

أغلبهم من الإسبان والبرتغاليين والايطاليين والألمان، وهم عادة ما يحظون باحترام الأتراك، ويكونون في حماية إحدى الدول الأوروبية التي تكون في حالة سلم مع الداي حيث نجد منهم المسحيين القناصل وموظفي القنصليات، ورهبان وتجار الأسرى[1].

ز- جماعة الزنوج

ويعود وجودهم بالجزائر العثمانية في غالبيتهم من بلاد السودان والقليل منهم من بلاد السودان كانوا عبيد تحررو في فترة الأخيرة من عهد الدايات [2].

ح- جماعة بني مزاب

ينتسب إليها السكان المنحدرون من غرداية وبني يزقن وبريان بالإضافة إلى سكان بني ميزاب ومناطق الشعابنة وورقلة وهم من أتباع المذهب الإباضي[3].

ط- جماعة البساكرة

تشكّلت هذه الجماعة من سكّان الجنوب الشرقيّ للإيالة، فقد ضمّت إلى جانب العنصر البسكريّ ذاته عناصر أخرى وفدت من مناطق الزيبان، ووادي ريغ، وسوف،

[1] ج .أو .هابنسترايت، رحلة العالم الألماني ج .أو .هابنسترايت إلى الجزائر وتونس وطرابلس 1145هـ/1732م، تر وتقديم وتعليق : ناصر الدين سعيدوني، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2008م، ص34 -35.

[2] بلبراوات بن عتو ، المدينة والريف بالجزائر في أواخر العيد العثماني، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، اشراف: بلقاسمي بوعلام، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ والاثار، جامعة وهران، سنة2007 /2008، ص 132.

[3] هشام بوبكر، عياشي بلقاسم. جوانب من الحياة الديمغرافية والاجتماعية للمجتمع الجزائري أواخر الفترة العثمانية (دراسة سيسو-تاريخية للجماعات السكانية الحضرية المكونة للمجتمع الجزائري)، مجلة آفاق العلوم، العدد 7، جامعة الجلفة، مارس 2017 ،ص 294.

وتوقرت وكانوا يقومون عمومًا بأعمال وضيعة في المدينة وضواحيها، حيث انهم حمّالين وخدامجية [1].

ي- جماعة الجيجلية

حظت جماعة الجيجلة بمكانة خاصة وفي بعض الروايات ان هذه الفئة رافقت عروج وخيرالدين الى مدينة الجزائر لما استنجد بهما اعيان المدينة كما حظوا بمنزلة التركية دون سواهم من عناصر البرانية حيث لهم الحق في حمل السلاح ورتداء ملابس المطرزة بالذهب على نمط تركي[2].

ك- جماعة الاغواطيين

نازحين من الجنوب شكلوا جماعة صغيرة[3] وقد كانت أصولهم تعود إلى قبيلتي الزناجرة وأولاد نايل بمنطقة التلّ الصحراويّ جنوب التيطري[4].

ل- جماعة القبائل

يسكن القبائل في أماكن متفرقة، ويعود أصلهم إلى المناطق الجبلية القريبة من مدينة الجزائر من وادي يسر إلى جيجل، وكان أغلب أفراد جماعة القبائل ينتسب إلى منطقة جرجرة" زواوة ."أي من قبائل الزواوة بإمارة كوكو في جرجرة[5]، ولم تكن هناك إحصائيات

[1] أمين محرز، المرجع السابق، ص 105.

[2] هشام بوبكر، المرجع السابق، ص 294.

[3] عائشة غطاس، الحرف والحرفيون، المرجع السابق، ص 25.

[4] امين محرز، المرجع السابق، ص 106.

[5] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 91.

رسمية عن سكان الجزائر العهد العثماني، وتشير بعض الدراسات أن عدد سكان الجزائر في نهاية العهد العثماني كان حوالي 3 مليون نسمة او اكثر[1].

2-الكورث الطبيعية

أ- الزلزال

عرفت الجزائر في عهد الدايات سلسلة من الهزات الأرضية العنيفة التي تسببت في تخريب بعض المدن وخسائر في الأرواح والممتلكات مثل زلزال 1716 الذي الحق خرابا بمدن شرشال وبجاية والجزائر العاصمةو تكررت الزلازل بمدينة مليانة وعنابة والجزائر عامي 1724- 1724وتضررت بناءات شرشال من جراء زلزال[2]1735 وزلزال 1760 كان شديد وعنيف خرب مدينة البليدة، وأضر أضرار بليغة بمدينة الجزائر، مما اضطر السكان للبقاء في العراء ،وزلزال 1790حدث بوهران وأدى إلى هلاك أكثر من5000نسمة، حيث كان ذا فائدة على الجيش الجزائري الذي كان يحاصرالمدينة تمهيدا لاسترجاعها من أيدي الاسبان[3] وزلزال 1825 ضرب مدينة البليدة، ومات فيه خلق كثير[4].

ب- الجراد

من الظواهر الاجتماعية ذات الأثر البالغ في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للجزائر في عهد الدايات هي زحف الجراد ،والفترات التي عرفت ذلك هي: 1700-1752-

[1] امين محرز ، المرجع السابق، ص 94.

[2] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق ص 89.

[3] محمد بن جبور، "الوضع الصحي بالجزائر في أواخر العهد العثماني"، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد7، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، الجزائر، 2013، ص66.

[4] أحمد الشريف الزهار، مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائرر، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر ،2010 ص190.

1778-1779- 1787- 1789- 1800- 1806- 1807 -1816 1819- [1] كما أصيبت مدينة الجزائر بزحف الجراد خلال عهد الدايات سنة1798 ، 1799، 1804 م[2].

ج- الجفاف

تعرضت الجزائر في عهد الدايات إلى قحط شديد خلال ثلاثة أعوام متتالية وصبح أكثر أغنياء الجزائر لا يملكون ثمن رغيف[3]، كما حدث شح المطر لعشرية كاملة من سنتين 1780بين 1770، بالإضافة إلى 1819[4].

د- الفيضانات

تعرضت الجزائر في أواخر العهد العثماني إلى الفيضانات، بحيث تسببت في حدوث مجاعات وهلاك الكثير من السكان ومن بين الفيضانات التي تعرضت لها الجزائر نذكر 1727-1731-1733-1734-1736-1740-1753-1755-1757-1791-1812-1816 ومن نتائج هذه الفيضانات تضرر الحياة الاقتصادية وتفشي الأمراض القاتلة وإتلاف المحاصيل الزراعية وتدمير المباني وتناقص عدد السكان[5].

هـ- المجاعات

حدث خلال القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر عدة مجاعات أهمها مجاعة1778و1779 والتي تمركزت أساسا بالجزائر العاصمة وقسنطينة وتفاقمت بفعل

---

[1] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 90.

[2] أحمد الشريف الزهار. المصدر السابق، ص117.

[3] عزيز سامح التر. الأتراك العثمانيون في شمال إفريقيا، ترجمة :محمود عامر علي، ط1، دار النهضة العربية الطباعة والنشر، بيروت،1989 ، ص487.

[4] عقاد سعاد. المرجع السابق، ص59 .

[5] محمد بن جبور، المرجع السابق، ص67.

الجراد والطاعون، كما ظهرت مجاعة أخرى في عام1794 عقب غزو الجراد للبلاد فنجم عن ذلك ارتفاع شديد في أسعار المواد الغذائية بما في ذلك القمح في كل من الجزائر والبليدة والمدية، وفي عام1798 كان الجفاف سببا في المجاعة فصب الداي المخزون الذي بحوزته في السوق، وحظر تصدير القمح إلى اوربا [1] في سنة 1219هـ/1804م وقعت مجاعة شديدة وقحط مهول أضر بأهل قسنطينة ووطنها، ودام الحال كذلك عليهم مدة ثلاث سنين متوالية، وكان من نتائج هذه المجاعة موت عثمان باي، وحلول الفتن بين الناس، وارتفاع أسعار الحبوب إلى ما لا نهاية فبيع الصاع من الشعير بسبعة ريالات [2] لقد كان العامل المناخي أحد الأسباب الأساسية التي تحكمت في انعدام الإنتاج وظهور المجاعات، فالمجاعة المهلكة التي عرفتها البلاد ساعدت على تردي الأوضاع الصحية وعلى اشتداد وطأة الأوبئة الفتاكة التي كانت لها آثار وخيمة على البلاد والعباد على حد سواء[3].

3-الوضع الصحي

أ- الطاعون

عرفت الجزائر أواخر العهد العثماني سلسلة من الأوبئة تسبب في سوء حالة السكان وأدت إلى تدهور الوضع الصحي والمعيشي لهم، ومن بين أشهر الأوبئة وأخطرها في هذه الفترة، وباء الطاعون الذي كان يظهر بصفة دورية كل خمسة عشرسنة أو خمسة وعشرين سنة كما كان أخطرها عام 1740[4] ولم يسلم حتى الدايات حيث اهلك هذا الوباء الداي على

[1] مصطفى خياطي، الأوبئة والمجاعات في الجزائر، تر: حضرية يوسفي، منشورات: ANEP(د.م)، 2013، ص213-215.

[2] صالح العنتري، المصدر السابق، ص 28-34.

[3] احمد بحري ، الجزائر في عهد الدايات، دراسة للحياة الاجتماعية إبان الحقبة العثمانية، ج1، دار الكفاية، الجزائر2013 ، ص 188.

[4] عائشة غطاس، الحرف والحرفيون، المرجع السابق، ص61.

باشا 1818م[1] كما تعرضت الجزائر لوباء الطاعون عن طريق البحر أي بواسطة سفن الحجاج وغيرها التي كانت تأتي من أماكن مصابة بالداء وتدخل إلى موانئ الجزائر[2].

ب- الأمراض :

عرفت الجزائر في أواخر العهد العثماني عدة أمراض منها، مرض السل هو مرض معدي ومتوطن ووبائي، وترجع عدوى السل في الواقع إلى تغلغل جرثومة تسمى عصبة كوخ في جسم الإنسان وتتضاعف بداخله[3] كما كان مرض الجدري من أخطر الأمراض التي تفتك بالسكان، إذ كان بالجزائر مرة كل أربع سنوات تقريبا من ذلك أنه في عام1804أهلك ما يزيد عن ألفي شخص[4] وانشر المرض الأحمر(الحصبة)سنة1700 ، والذي قتل الكثير من الأطفال[5] ومرض الرمد كان يظهر في بداية فصلي الربيع والخريف حيث كان يصيب الأطفال في غالب الأحيان [6]كما انتشر مرض تيفوس الطفحي بين صفوف الفرق العسكرية

[1] عزيز سامح التر، المرجع السابق، ص 615.

[2] عائشة غطاس،" الوضع الصحي للجزائر خلال العهد العثماني"، مجلة الثقافة، العدد76 ، وزارة الثقافة، الجزائر، يوليو-أغسطس 1983، ص 124.

[3] مصطفى خياطي، المرجع السابق، ص49-50.

[4] عائشة غطاس، الوضع الصحي، المرجع السابق ص126.

[5] عثمان بوحجرة، الطب والمجتمع في الجزائر خلال العهد العثماني -مقاربة اجتماعية- 1519-1830، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، المشرف : دادة محمد، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم التاريخ جامعة وهران احمد بن بلة، 2014-2015، ص-50.

[6] ارزقي شويتام، المجتمع الجزائر، المرجع السابق، ص 276.

الاسبانية المتمركزة ببجاية، وتتمثل أعراضه في ارتفاع حرارة الجسم إلى40 درجة مع صداع شديد وطفح جلدي شديد، وقد تضرر السكان منه بصورة شديدة في أوت 1826[1].

وما زاد سوء الحالة الصحية ان الحكام كانوا لا يهتمون بالأوضاع الصحية ولا يتخذوا أي إجراء وقائي ضد الأمراض[2].

[1] عثمان بوحجرة، المرجع السابق، ص49.

[2] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص88.

الفصل الأول

التجارة في العهد العثماني

المبحث الأول: المراكز التجارية الكبرى

المبحث الثاني: الاسواق

المبحث الثالث: نشاط اليهود التجاري

المبحث الأول: المراكز التجارية الكبرى

لم يهتم الحكم العثماني في الجزائر بالسيطرة على مقالد الحكم فقط بل تعدي الى جانب الاقتصادي المتمثل في الإنتاج الفلاحي والصناعي الذي ادى بدوره الى خلق تجارة داخلية.

أولا: مدينة الجزائر

فقد كانت أسواق مدينة الجزائر منسقة كما يجب، ولكل حرفة مكانها الخاص وفيها الكثير من الفنادق [1]، كما انتشرت عدد كبير من الدكاكين والحوانيت التي يصطف بعضها إلى جانب بعض كالحوانيت زيان وحوانيت بن رابحة في القصبة العليا [2] بالإضافة إلى مقاهي انتشرت في المدينة نحو 60 مقهى[3] منها مقهي سويقة باب الوادي، مقهى محمد سيدي شريف، مقهي بحومة الخراطين، مقهي بفندق الزيت ،مقهى جامع كتشاوة ،مقهي العريش، مقهي الخضارين ...الخ[4] منها فندق بن تركية خارج باب الوادي فندق يكي مسلمات فندق شويطة خارج باب عزون فندق الروز فندق قهوة الكبيرة...الخ [5]، دون ان ننسى الحمامات التى انتشرت في المدينة نذكر منها: حمام باب الوادي حمام بن يطو حمام سيدي رمضان حمام سيدنا حمام قائد موسى حمام القصبة حمام حمزة خوجة حمام كتشاوة ...الخ[6] إلى جانب كل ما سبق كان هناك عدد كبير من الافران والطواحين الهوائية حيث

---

[1] حسن بن محمد الفاسي الوزان، وصف افريقيا، تر : محمد حجي ومحمد الأخضر، ج2 ، (د.د.ن)، ط2. 1989، ص 37

[2] نجوى طوبال، المرجع السابق، ص160 -162.

[3] عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، ص 107.

[4] بلبراوات بن عتو، المرجع السابق، ص 80-81.

[5] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص72.

[6] بلبراوات بن عتو، المرجع السابق، ص85.

تنتشر الافران بالمنطقتين الحضريتين: الواطئة والمرتفعة بمدينة الجزائر ومن بينها فرن الكعك فرن الشماعين فرن بن عدادة فرن سيدي رمضان فرن القصبة فرن بن شكور فرن علي فرن جمال فرن بن عودة وغيرهم اما عن المطاحن طاحونة فرنك الكعك طاحونة بن جاورعلي طاحونة سوقية عمور طاحونة الفرينة طاحونة قرب جامع كتشاوة [1].

ثانيا: مدينة قسنطينة

تعتبر قسنطينة مركزا تجاري حيث يضم سوقا كبيرا يحتل مركز المدينة، والمتمثل في سوق التجار وما يحويه من أسواق متخصصة للحدداين والنجارين وغيرها والسوق الكبير وسوق الخمق، يقع على اهم شارع بالمدينة، والذي كان يربط بين باب الواد وباب القنطرة هي عبارة عن مجموعة من الحوانيت أو الدكاكين المتقاربة في المقاسات[2] كما كانت بها عدة كوشات توزعت على مناطق مختلفة من المدينة، فقد كان حي باب الجابية يحتوي على كوشتين، وهما كوشة الزيات في الناحية من حومة باب الجابية وكوشة السراج في الجهة السفلية، وكوشة المسبح بالقرب من رحبة الصوف. حيث كانت الأسواق مصنفة على حسب نوع السلعة والحرفة، فقد كان يخصص لكل سمعة أو حرفة سوق خاص بها[3] فقد ارتبطت تجارتها بقوافل الصحراء التي كانت تستورد الأقمشة الحريرية والخيوط المذهبة والشاشية والآلات الحديدية والعقاقير والأدوية والجواهر وماء الورد والسجاد العجمي من بعض الدول المجاورة وذلك من أجل المقايضة بأشياء أخرى في الأسواق الريفية مثلا :نوع من العقاقير بمقدار من العسل أو السمن البلدي[4].

---

[1] نفسه، ص80.

[2] عبد القادر دحدوح ، مدينة قسنطينة خلال العهد العثماني –دراسة عمرانية أثرية–، رسالة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2009–2010، ص 637.

[3] نفسه، ص 638.

[4] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 72.

ثالثا: مدينة تلمسان

تشتهر تلمسان بإحياء وحارات واسواق وطرق نسبت الى الحرف التي كانت قائمة بها: مثل طريق الرحاء طريق المعصرة طريق ذراع الصابون ...الخ[1]، حيث ان وضعها الجغرافي جعل منها منطقة ثرية ومزدهرة ومخزن لسلع الغرب كما كنت تملك عدد من المعامل الصوف يصنع فيها الأقمشة والمحازم[2] ،وتتحكم في تجارة القطن والتوابل والاقمشة والجلود مع بعض المقادير من أخشاب والبنادق وريش النعام والعاج، والعلك وكانت هذه المواد وغيرها تجلب من جبل طارق عن طريق ممر تازة، أو ترسل من أقاليم الجنوب مقابل تصديرها الإنتاج المحلي من الحبوب والبلاغي والزيت حيث اصبح التاجر التلمساني غنيا اثر قيامه برحلة او رحلتين الى مختلف الولايات[3].

رابعا: مدينة وهران

ذات مساحة شاسعة بيها البساتين والأشجار ذات مياه عذبة وأطيار وحبوب عديدة وفواكه وخضر وبروج مشيدة وقصور معددة وطاحونات وسور فخيم وشوارع وأبراج[4] ،مساجد ومدارس وحمامات وفنادق[5] وتعتبر محطة تجارة رائجة ومستودعا لمختلف السلع والبضائع ومقصد للقوافل البرية[6] ووضعها الجغرافي جعل من سكانها تجارا[7] وكان مينائها يمتد على

[1] كمال بن الصحراوي، المرجع السابق، ص 217.

[2] حمدان خوجة، المرآة، المصدر السابق، ص57.

[3] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص72.

[4] كمال بن صحراوي، المرجع السابق، ص30.

[5] حسن بن محمد الفاسي الوزان، المصدر السابق، ص30.

[6] محمد بن الميمون الجزائري، التحفة المرضية في بلبد الجزائر المحمية، تقديم وتحقيق: محمد بن عبد الكريم، ط 2 . الجزائر،1981 م، ص324.

[7] حمدان خوجة. المصدر السابق، ص 58.

ناحية الغربية للجزائر يصل عمقة الى20متر وقد عمل الاسبان على توسيعيه وتدعيم رصيفه يسع 200 مركبة في اليوم[1].

خامسا: ورقلة وتقرت

الموقع الاستراتيجي لورقلة الذي حولها إلى نقطة مهمة في تجارة القوافل حيث تعتبر سوق الرئيسة للمتوجات السوادن ومركز لتجمع العبيد وفيها يتم تبادل منتوجات السوادن والعبيد بصنوعات ومحاصيل الشمال [2] كانت تقرت معبرا لتجارة وادي سوف ووادي ريغ، من التمر، والتبغ، والصوف، والزرابي، والملح، والوبر، والحشيش وريش النعام والملابس الصوفية مقابل منتوجات إقليم التل من الحبوب والمصنوعات[3].

[1] كاميلية دغموش ، السلطة والمجتمع في بايلك الغرب الجزائري 1792–1830، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ الحديث، اشرف: حمدادو بن اعمر، كلية العلوم الامسانية وكلية العلوم الإسلامية، جامعة احمد بن بلة، وهران، 2019–2020، ص158.

[2] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص72.

[3] نفسه، ص 73.

المبحث الثاني: الأسواق

قد يتصف السوق بصفة عرقية فئوية كسوق القبايل أو سوق اليهود أو شوارع تقام فيها أسواق مثل شارع الجرابة أو الفورنية[1] تقام الأسواق الأسبوعية والموسمية كانت تعرف غالبا بأسماء الأيام [2].

أولا: أسواق دار السلطان

لقد كانت الجزائر عامرة بالأسواق أفضل من جميع بلاد افريقيةو أعمر أو كثر تجار واجود سلعة ومتاعا حتى يسمونها اسطنبول الصغرى[3] كما كانت الأسواق تقام في يوم من أيام الأسبوع في كل القيادات والمدن التابعة لها بالبليدة وبوفاريك[4] كما كانت الأسواق في مدينة الجزائر تتركز في شارعين رئيسين أحدهما يمتد من باب عزون إلى باب الوادي او لآخر من وسط المدينة وينحدر نحو المرسى، في شارع الأول نجد سوق الكتان، سوق الزيت، سوق الشمع، سوق الحرارية ، سوق الخشبية، سوق الحديد ،سوق اللجمات، سوق الصباغين، سوق اللوح ،دار اللحم، سوق الفحم، سوق الخضارين ورحبة الزرع وفي شارع الثاني سوق السمن والقيسارية حيث تباع الكتب ويجتمع الخطاطون[5]، توجد عدة أسواق أخرى سوق الحدادين، سوق الحلفاوية، سوق الطماجين، سوق القنادجية، سوق القبابطية، سوق الرقاعين، سوق الجراية ، سوق القبائل ، سوق الملاحين، ، سوق البشماقية، سوق الخرازية، سوق الحصارة، سوق الفراجة أو الفراقة ، سوق الذوابة، سوق الحياكة، سوق الفرارية، سوق المقفولجية ، سوق زنقة الديازين، سوق الجديد، سوق الحوانيت ، سوق العطارين ، سوق

---

[1] زهية بن كردرة ، أسواق مدينة الجزائر من الفتح الإسلامي إلى العهد العثماني من خلال المصادر –دراسة تحليلية–، رسالة ماجستير، اشراف: ناصر الدين سعيدوني، كلية العلوم الإنسانية، قسم الاثار، جامعة الجزائر،1999 –2000، ص93.

[2] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 74.

[3] مولاي بلحميسي، الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العيد العثماني، المكتبة الجزائرية، الجزائر، 1981، ص57 .

[4] أرزقي شويتام، المجتمع، المرجع السابق، ص 238.

[5] ناصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص 71.

البرادعة، سوق الملاحين ، سوق الخضارين، سوق الحدادين، سوق الحلفاوين، سوق الخراطين ، سوق الخياطين، سوق الذكير، سوق السراجين ، سوق السمارين، سوق النحاسين، سوق الفكاهين [1] سوق المقايسية ، سوق الحواتين ، سوق الفراغية ، سوق القيسارية ، سوق الرصايصية سوق البشماقجية [2].

سوق الجمعة لبيع الحمام سوق الكسكاسة سوق الخضارين طرق المدية سوق الغرابلية سوق الملح سوق الصفارين سوق السراجين سوق الكبير سوق الدلالة سوق الديوان (يجاور مقر الديوان) سوق المقايسة سوق البلاغجية سوق البابوشية سوق الحماقجية او الأسلحة سوق القبطية يباع فيه الالبسة سوق الرخام سوق الحوت ، سوقية باب الوادي سوقية عمور سويقة الحاشية [3].

ثانيا: أسواق بايلك التيطري

يتواجد به عدة اسوق منها سوق العذاورة، سوق أوولاد مختار، سوق أوولاد عنان، سوق الرابايع[4] سوق مدينة المدية يعقدكل يوم الجمعة وتحضره الكثير من الأعراش والقبائل سوق الاثنين الذي تعقده قبيلة زناخرة في قصر البخاري، سوق الأحد بسور الغزلان، والذي تحضره جل قبائل قيادة ديرة. سوق الثلاثاء، الذي كانت تعقده قبيلة دوايرة سوق الأحد تعقده قبيلة رابايعة[5].

---

[1] عبد الله بن محمد الشويهد، مصدر السابق، ص 29-30-31.

[2] زهية بن كردة، المرجع السابق، ص 137-138.

[3] بلبروات بن عتوا، المرجع السابق، ص 86-87 -88.

[4] أرزقي شويتام، المجتمع، المرجع السابق، ص 238.

[5] فايزة بوشيبة، بايلك التيطري من خلال الأرشيف العثماني بمحلي 1073 هـ-1245 هـ/1662-1830م مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2005-2006م، ص67.

ثالثا: أسواق بايلك الشرق

يحتوي على عدة اسواق نذكر منها سوق أولاد عبد النور، سوق الحراكتة، سوق السقنية، سوق تلاغمة ،اهمها سوق وادي العثمانية السنوية بالقرب من قسنطينة[1]كما يتواجد عدة أسواق بقسنطينة منها الغير المتخصصة سوق التجار سوق العصر، سوق الجمعة [2]سوق الغزل، سوق الموقف سوق الكبير، سوق الخلق ، سوقية باب الجابية، سوقية بن مقالف[3] ومتتخصصة متمثلة في سوق العطارين، سوق السراجين[4] سوق الشبارلين، سوق الصباغين، سوق الصاغة ،سوق الحدادين، سوق القزازين[5] سوق القصاعين، سوق الغرابلين، سوق البرادعين، سوق الخضارين ،سوق الجزارين، سوق الخراطين، سوق النجارين ،سوق الخراشفيين [6]سوق الرقاقين، سوق الدباغين [7]سوق العثمانية السنوي سوق سطيف سوق تبسة سوق فرجيوة سوق خارج بجاية يعقد كل يوم خميس واسواق جيجل ومنها سوق الاثنين في تكسانا وسوق الخميس في الشقفة عند بني ادار سوق الجمعة في سيدي خليفة سوق السبت في سالمة عند بني فوغال سوق الاحد في جميلة[8] سوق رحبة النوادر ببوسعادة [9].

[1] أرزقي شويتام، المجتمع، المرجع السابق، ص 238.

[2] عبد القادر دحدوح، اسواق مدينة قسنطينة خلال العهد العثماني، دراسات في الوطن العربي حلقة 10، ص630-632.

[3] رشيد بوروبية، الكتابات الأثرية في المساجد الجزائرية، تر: إبراهيم شبوح، ش.و.ن.ت، الجزائر،1979 م، ص 120-124

[4] عبد القادر دحدوح، مدينة قسنطينة خلال العهد العثماني، مرجع سابق، ص252.

[5] عبد القادر دحدوح, أسواق مدينة قسنطينة، المرجع السابق، ص633-634.

[6] رشيد بوروبية، المصدر السابق، ص 125.

[7] عبد القادر دحدوح، أسواق مدينة قسنطينة، المرجع السابق، ص 634.

[8] لعريبي اسمهان، المرجع السابق، ص 233-234.

[9] صالح عباد، المرجع السابق، ص340.

رابعا: أسواق بايلك الغرب

منها سوق الجعفرة سعيدة، سوق أولاد عباس، سوق أولاد الأكراد بالشلف، سوق أولاد الشريف بالثنية الأحد أهمها سوق اللوحة بالقرب من تيارت وسوق وادي الدفلى [1] سوق في مدخل مدينة وهران بالقرب من البرج الأحمر سوق فرندة سوق البرج بمعسكر سوق الخميس بنطقة الهبرة تعق في طريق بين معسكر ومستغانم سوق القلعة يعقد كل يوم السبت سوق ندرومة يعقد كل يوم خميس سوق مازونة يعقد كل يوم السبت[2].

[1] أرزقي شويتام، المجتمع الجزائري، المرجع السابق، ص132.

[2] كمال بن الصحراوي، المرجع السابق، ص 226-228.

المبحث الثالث: نشاط اليهود التجاري

كانت التجارة لليهود بمثابة دين ثاني لهم إذ احترفوها ونشطوا بيا أينما حلو ورحلوا منذ العصور القديمة[1] حيث كانت لهم الحرية الإقامة في الجزائر أينما أرادوا وممارسة نشاطهم تجاري كما شاؤوا اذ كانوا مطالبين بدفع الجزية ليصبح وضعهم قانوني[2] كما ساهموا بصفة عامة في اقتصاد البلاد باعتبارهم أصحاب خبرة في جال تجاري مستغلين علاقتهم مع حكام الايالة اذ مارسوا تجارة القوافل التى تربط بين مختلف الجهات وركزوا خصوصا على طريق التجار الرابط بين الجزائر وقسنطينة ليصلوا الى مرحلة احتكار كل التجارة [3]حيث استولت الطبقة الغنية اليهودية المتكونة أساسا من الليفورنيين على التجارة الكبيرة الحجم وعلى احتكارات الجلود والشموع والأقمشة والحرير، وعلى تجارة المصابيح والخردوات الأوربية وريش النعام ، وأيضا على الصوف والخمر والعنب الجاف ، وعلى التبغ بوهران وحتى على القردة ببجاية .

ومن المعروف أن بوشناق وبكري لوحدهما احتكرا منتوجات الجزائر في القرن 18م من الشموع والجلود والأصواف والحبوب.كما اشتغل اليهود أيضا بتجارة الأسلحة سواء بطرق شرعية أو غير شرعية[4] كما أنهم زودوا الأهالي بما يحتاجونه من أقمشة حريرية وخردوات وسكر وشاي وتوابل وحلي سواء عن طريق المحلات التجارية او باعة المتجولون الذين كانوا يجوبون الجزائر على قدر اتساعها حتى يصلوا إلى أطراف الصحراء ليبعوا أو يبدلوا أهلها

[1] قومي محمد، دور الطائفة اليهودية بتوات خلال القرنين9 هـ 10 _ هـ 15 / م 16 _ م، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ المدرسة الدكتورالية الدين والمجتمع، اشراف: غازي الشمري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2013 2014، ص 90.

[2] أرزقي شوتيام، مجتمع، لمرجع السابق، ص 132.

[3] بن صحراوي كمال، الدور الدبلوماسي ليهود الجزائر أواخر العهد العثماني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، المشرف :دحو فغرور، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ جامعة معسكر2007-2008، ص44.

[4] فوزي سعد الله، يهود الجزائر هؤلاء المجهولون، ط2، شركة دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 156.

سلعا بسلع كما كانوا يساهمون في دعم كل قبيلة بما تحتاج إليه من سلع[1] ويوجد بعض باعة اليهود المتجولون ينتقلون بسللهم في أحياء المدينة لعرض سلعهم لربات البيت[2].

تواجد اليهود في منطقة توات لكونها تلعب دور مهم في تجارة الصحراوية فكانت لهم مشاركة مهمة في تجارة القوافل التي عادت عليهم أموالا طائلة ما مكنهم من بسط نفودهم على جميع الميادين فتحكموا في الحركة التجارة بمختلف مسالكها [3]الى جانب التجارة عرفوا بتقانهم لعديد من الحرف وصنائع كصياغة الحلي من الذهب والفضة وصهر المعادن[4] ومن نشاطات اليهود الحرفية نجد العطارة والقزازة والخياطة وخدمة الحرير كما لعبوا دور مهم في بيع الغنائم ولاسيما الأرقاء[5]وتطور الاقتصاد اليهود بعد ان استقر الوضع السياسي وازدهرت التجارة وتراكم الرأسمال التجاري والمالي حيث بلغا ذروتهما في القرن 18 والقرن19م، وتمكنا من نسج تحالفات سياسية كبيرة داخلية ومن نسج شبكات واسعة وقوية من المصالح[6] حيث انهم يشكلون جماعة وظيفية متماسكة ومتجددة باستمرار داخل المجتمعات ومعرفتهم بالأوضاع السياسية في البلاد، أدت بهم إلى زيادة الرغبة في تركيز الثروة، كمصدر من مصادر القوة وتحسين الخبرة والأداء ليظل المجتمع المضيف بحاجة ماسة اليهم[7] كما ارتبطوا بالاتراك من اجل مصلحة وقد جمعوا في هذه الظروف اموال طائلة[8] .

---

[1] كمال بن صحراوي، الدور الدبلوماسي، المرجع السابق، ص 45.

[2] أرزقي شوتيام، مجتمع، المرجع السابق، ص236.

[3] قومي محمد، المرجع السابق ص 90.

[4] نفسه، ص94.

[5] عائشة غطاس، الحرف والحرفيون، المرجع السابق، ص 303.

[6] فوزي سعد الله، المرجع السابق، ص 195.

[7] نجوى طوبال، المرجع السابق، ص 164.

[8] أرزقي شويتام، مجتمع، المرجع السابق، ص 37.

اذ اشتهرو بعمليات السمسرة والقيام بدور الوساطة في كل العلميات التجارية أي وساطة مأجورة من أحد اليهود[1] وقد احتكروا السمسرة وأعمال المصاريف والصرفية وصناعة الذهب والفضة ومن المجالات التي كانت مقصورة عليهم صك النقود[2] كما احتكروا تجارة التواتية الصحراوية جعلهم الممول الرئيسي الوحيد لسكان المنطقة بكل ما يحتاجونه مما جعلهم ينالوان الاحترام والتقدير[3] ويقدمون خدمات البنكية للحكام عند الحاجة اليهم وخصوصا أن ثرواتيم فاقت أحيانا ثروات الدايات هذا ما جعلهم لهم نفوذ لدى مختلف الحكام سمح لهم باكتساب امتيازات كبيرة دعمتهم على المنافسة في الأسواق المحلية[4] حيث انعكست حرية اليهود في الجزائر على طبيعة الأنشطة الاقتصادية التى يمارسونها وكان توفر الأمن عامل أكثر أهمية لذلك نجدوهم بقوة في الأسواق[5] ونظرا لظروف السيئة الذي مرا بها نهاية عهد الدايات استغل اليهود حاجة الدايات إلى الأموال لتغطية العجز المالي وفي هذا الإطار منح الدايات اليهود فرصة تمثيلهم سواء محليا او دوليا ومنه وسعوا نشاطاتهم خاصة بعد تأسيس شركة بكري وبوشناق[6]وشهدت مدينة الجزائر صارع1805 خفي بين اليهود وجنود الانكشارية التي تظرر فيها اليهود كما فرضت عليهم غرامات مالية ، وبينما بأن" منصب المقدم "هو من المناصب الهامة، ويكسب صاحبه مكانة مادية ومعنوية معتبرة، مما جعله محل صراع بين عائلات يهودية متميزة دوران وبوشعرة وبوشناق وبكري، وقد

[1] عمار بوحوش، المرجع السابق، ص 75.

[2] عائشة غطاس، الحرف والحرفيين، المرجع السابق، ص302.

[3] محمد قومي، المرجع السابق، ص93.

[4] فوزي سعد الله، المرجع السابق، ص 167.

[5] كمال بن صحراوي، الدور الدبلوماسي، المرجع السابق، ص 46.

[6] نفسه، ص 47.

دخلت هذه العائلات في صراع عنيف مع بعضها حتى وصل الى القتل المصحوب بالظرر على الطائفة اليهودية [1].

[1] نجوى طوبال، المرجع السابق، ص 145-148.

الفصل الثاني

الطرق والوسائل المتعامل بها ضمن النشاط التجاري

المبحث الأول: المبادلات التجارية

المبحث الثاني: أسعار الموارد بالأسواق الجزائرية

المبحث الثالث: العملة

المبحث الأول: المبادلات التجارية

كانت المبادلات التجارية والمحلية بين سكان الأرياف والمدن تنظم داخل أسواق أسبوعية يتم فيها تبادل السلع بالنقود أو بالمقايضة، ومن أسواق الجزائر نذكر: سوق باب غزون الذي يمتد إلى باب الواد، والتي كانت تميزه أسواق نشطة جدا مثل السوق الكبير، وسوق الخراطين، وسوق السمارين، وسوق الرحبة، وهناك أيضا يوجد سوق سوق آخر يمتد من وسط المدينة نحو المرسى الكبير[1].

حيث أن التجارة الداخلية في الجزائر العثمانية كما هو الشأن في جميع البلدان نوعان خارجية وداخلية، في حين تمتد الداخلية في الأسواق المحلية أو الجهوية وفي الحوانيت والمعارض السنوية وتتناول كل ما يحتاج إليه السكان من منتوجات ومصنوعات محلية كانت أو مستوردة إضافة إلى الخدمات التجارية التي تقدمها الأسواق اليومية بمختلف تخصصاتها هناك خدمات أخرى تقدمها الحوانيت منها حوانيت الحرفيين أوالصناع أوحوانيت أخرى تبيع كل شيء أو تختص في بيع المواد الغذائية وتوجد غالبا في شتى أرجاء المدينة[2].

وبالإضافة إلى ذلك كانت تعقد بالأسواق السنوية مبادلات بين منتوجات المناطق الجبلية بمنتوجات المناطق السهلية، كما هو الحال في بوسعادة حيث يأتي الكثير من سكان بني عباس ومحانه لكي يبيعون زيتهم ببوسعادة وذلك بمقايضة الصوف في بعض الأحيان، ففي شهر ماي كان ينزل إلى هذه المدينة جبيلو القبائل من جرجرة حاملين معهم منتجات صناعتهم المتمثلة في الأطباق الكبيرة والمحارين والمعالق التي تصنع من الخشب وسيوف

[1] ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص 70-71.

[2] محمد العربي زبيري، المرجع السابق، ص 64.

فلسية ومجوهرات بني يني، والتين والزيتون والزيوت، فيستبدلونها مقابل جزات الصوف وكانوا يتقدمون أحيانا جنوبا حتى عين الريش[1]

أما عن الحركة التجارية في برج بوعريريج باعتبارها خط مواصلات وسوقا تبيع فيه القبائل المجاورة مصنوعاتها فكانت لها أهمية أكبر مما يتصوره المرء بناءا على قلة سكانها، حيث تبيع فيها قبائل مجانة صوف أغنامها الكثيرة وقبيلة مليكش تسوق أبقارها السمينة والحلوب[2].

وشكلت مدن السهول العليا أسواق سنوية هامة لكي يلتقي فيها سكان الجبال والسهول والصحراء لعرض منتجاتهم وتبادل في السلع. وكان هناك الدلال الذي ينادي في الأسواق للتعريف بسلعة ما، ويتوسط بين البائع والشاري للتوفيق بينهما، وكان كذلك البراح الذي يقوم بتبليغ الناس الأوامر التي تصدر عن السلطة[3].

افريقيا كالصوف وريش النعام والماشية مقابل منتوجات التل كالحبوب والزيت والتبن وغيرها...[4].

ومن سياسات ايالة الجزائر التجارية تخصصها في تجارة بعض المواد كالجلود والشمع والعسل، وليس للتجار حق في ذلك، لا بعد عقد اتفاق مع الحاكم العثماني وكذلك بالنسبة

[1] محمد خير فارس، تاريخ الجزائر الحديث من الفتح العثماني الى الاحتلال الفرنسي 1830- 1500، كلية الآداب، جامعة دمشق، 1969م، ص100.

[2] المرجع نفسه، ص99.

[3] سفيان صغيري، المرجع السابق، ص45.

[4] أرزقي شويتام، المجتمع الجزائري، المرجع السابق، ص 242.

للحبوب والمواشي[1] مما يوضح احتكار الايالة لتجارة المواد الأولية كالملح والحبوب والزيت والشمع[2].

جدول لبعض واردات مدينة الجزائر من الأسواق المحلية[3]:

المدن	بعض الواردات المحلية
بجاية	الخشب - الحديد- الأدوات الحديدية
بسكرة	الجمال- التمور- الحناء- الحايك
البليدة	الصوف- البرانس- الفرامد
تلمسان	الحايك- البرانس
بايلك تيطري	الصوف- الأغنام- الغرس
جيجل	الخشب
دلس	العنب
دار السلطان	الخضر- الفواكه- الخشب- الفخار
شرشال	العسل- العنب- التين- الزبيب
الصحراء	ريش النعام- الجمال- التمور
عنابة	المرجان- التبغ- الزبدة- القديد

[1] صالح عباد، المرجع نفسه، ص339.

[2] عبد القادر صحراوي، الأسواق في مدينة الجزائر العثمانية وأنظمة التعامل التجاري من خلال مخطط قانون الأسواق، مجلة الحوار المتوسطي، العدد 1، الجزائر، 2009، ص90.

[3] امين محرز، المرجع السابق، ص123.

بايلك الغرب	الحبوب- الخيل- الملح
بلاد القبائل	التين المجفف- الزيت- الزيتون- الصابون- الفحم- الثلج
قسنطينة	القمح- الصوف- جلود الماعز- البراني- الزرابي
القل	الشمع- الزبدة- الزيت- التين
معسكر	القرمز

المبحث الثاني: أسعار المواد بالأسواق الجزائرية

01- المواد الزراعية:

وكانت أسعار المواد الزراعية سواء نباتية أو حيوانية في أسواق الريف القسنطيني في عهد الباي صالح، وذلك مع نهاية القرن 18م.

أ- المواد الزراعية النباتية:

البقول والخضار: بمختلف أنواعها كالطماطم والخيار والبصل والبطاطس والفلفل والدلاع والبطيخ الذي أصبحت فحوص المدن تنتج منه كميات كبيرة توجه الى أسواق المدن للاستهلاك، وقد حفظت لنا سجلات ومذكرات الرحالة، أسعار مختلف هذه البقول والثمار[1].

المزروعات ذات الطابع التجاري: كالقطن والكتان والأرز والتبغ فكان الأرز ينتج بنواحي مليانة وقد بلغ ما كان ينتج منه أواخر العهد العثماني 6 آلاف صاع بالإضافة إلى التبغ[2].

أسعار بعض المواد الصناعية والحرفية: كانت الأسعار لبعض المواد الصناعية والحرفية بالريف الجزائري تختلف من سوق الى آخر وكذلك من نوع الى آخر حسب درجة الكمية والنوعية، مثال حيث نجد في الاسلحة النوعية الممتازة يتراوح سعره بين 64- 68 ريال أما النوع الحسن فكان سعره 32 ريال والنوع العادي 30 ريتال وبالاضافة الى ذلك نجد أسعار الذهب التي كانت تختلف حسب النوعية ودرجة الجودة ومثال على ذلك نجد أن البلاتين والذهب الأبيض العادي كان سعره 80 ريال والبلاتين الفضي ب 24 ريال.

[1] صالح عباد المرجع السابق، ص 335.

[2] ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص79.

أما بالنسبة لبعض المواد الحرفية نجد بأن الحايك الجيد الذي كان تلبسه النساء الجزائريات كان سعره يقدر بنصف سكوين وكذلك كانت هناك الأحزمة المطرزة بخيوط الذهب فكانت قيمتها ما بين 25 و30 سكوين للحزام الواحد.

المبحث الثالث: العملة

خضع النظام المالي للإيالة الجزائرية لقانون التعامل النقدي وتمييز الوضع النقدي آنذاك تعايش العملة الجديدة المضروبة في الجزائر قطع النقد الموروثة من العصور السابقة حيث استمدت العملة الزيانية المسكوكة بتلمسان مستعملة بمدينة الجزائر أما العملة الحفصية التي تسك في بجاية وقسنطينة والجزائر وبسكرة فقد ضلت متداولة الى جانب قطع نقدية مختلفة الأصل[1].

ومرت العملة الجزائرية بمرحلة انتقالية من العهد الزياني الى العهد العثماني في شكلها ومضمونها وتعتبر العملة حصر الزاوية في كل تعامل مالي على المستوى المحلي أو الخارجي كما أن لها مدلولها الحضاري فهي تعطينا صورة صادقة من التطور الحرفي بالبلاد[2].

بالإضافة إلى أن العملة المتداولة بالجزائر خلال العهد العثماني لم تكن محلية الصنع كلها بل كانت على صنفين عملة مستوردة ذات أصل أجنبي كما انتشرت العملة المزورة التي كانت تجلب من الموانئ الأوروبية أو تصنع محليا بمناطق جرجرة[3]

01- العملة المتداولة:

ن أساس أي تعامل تجاري سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي هي العملة التي كان يتعامل بها التجار ونجد من بينها العملة المحلية والأجنبية.

[1] صالح عباد، المرجع السابق، ص343.

[2] نفسه، ص 343-344.

[3] ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي، نظام المالي للجزائر في الفترة العثمانية (1800-1830)، الجزائر، الشرطة الوطنية للنشر والتوزيع، ط1، 1979م، ص192.

أ- العملة المحلية:

تنوع النظام النقدي بفضل الترويج التجاري وتعدد المتعاملين الأجانب مع الجزائر حيث تنوعت السكة من حيث خاماتها ومقاساتها واختلفت أسماءها وقيمتها ومراكز سكها كما شهدت تحولات عميقة في طرازها ونقوشها الكتابية والزخرفية[1].

فالعملة المحلية كانت تضرب بدار النقود غير بعيدة عن جامع كتشاوة قبل أن يختار لها الداي خوجة مقرا جديدا بالقصبة ملحقا إليها بالخزفية العامة وذلك بعد أن أتم نقل ودائع الخزنية إلى حصن القصبة وهي أنواع:

النقود الذهبية: وكانت تتمثل في السلطاني أو السكة الحديدة أو نصف السكة أو نصف السلطاني وربع السلطاني والسلطاني الجديد ولم تكن كثيرة التداول وتميزت بشكلها المستدير[2].

النقود الفضية: كانت أكثر تداولا وتتوفر على منجمين أحدهما ببلاد القبائل الكبرى والآخر ببلاد الحراكتة وقد حاول أحمد باي آخر بايات قسنطينة استغلال هذا المنجم رغم رداءة نوعه وقلة مردوده ليغطي نقص العملة في إقليم قسنطينة وهي أنواع ريال- بوجو- أوقرش جزائري صغير أو ربع بوجو أو ثمن بوجو.

النقود النحاسية: إن هذه النقود ضعيفة تتلائم مع التجارة في المبادلات التجارية وهي أنواع: خروبة، دراهم الصغار[3].

---

[1] عبد العزيز لعرج، السكة الجزائرية في مرحلة الانتقال والعهد العثماني، مجلة البحوث التاريخية، العدد2، جامعة الجزائر، جويلية2011، ص45.

[2] المنور المروش، دراسات عن الجزائر في العهد العثماني، العملة الأسعار، المداخيل، ج1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009م، ص144.

[3] عبد القادر حليمي، القروض والنقود في الجزائر خلال الحكم التركي، مجلة الأصالة، ع7، منشورات المكتبة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،2012م، ص76.

جدول النقود الذهبية:[1]

أنواع النقود الذهبية	قيمة النقود
السكة الجزائرية أو السلطاني	-8,5 بدقة شيك
	-13,5 بدقة شيك
	10 بدقة شيك أو 11 فرنك
	9 الى 10 بدقة شيك
	8,5 فرنك
	28,66 فرنك
نصف سكة أو نصف سلطاني	-6,75 بدقة شيك أو 14,28 فرنك
	4,449 فرنك
ربع سكة أو ربع سلطاني	-3,60 بدقة شيك
	3,80 فرنك
السلطاني الجديد	7,16 فرنك
	8,89 فرنك

[1] وضع الجدول بناء على ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي، المرجع السابق، ص193.

جدول النقود الجزائرية الفضية[1]

أنواع النقود الفضية	قيمة النقود الفضية
-ريال_بوجو أو بدقة قوردة أوقرش	3 بدقة شيك أو1,86 فرنك 1,80 فرنك- 1,60 فرنك 0,75 فرنك
-ربع بوجو	-0,471 فرنك، 0,45 فرنك
-ثمن بوجو	- 0,375 بدقة شيك
-زوج بوجو	- 6 بدقة شيك 3,723 فرنك
-بدقة شيك أو ريال درهم	- 0,45 فرنك، 0,578 فرنك، 0,33 فرنك 8 موزونة
-نصف بدقة شيك	- 0,31 فرنك، 0,17 فرنك، 4 موزونة
-الصائمة	- 50 أسير
-الموزونة	0,125 بدقة شيك، 0,75 فرنك
-زوج موزونة	-0,25 بدقة شيك، 3,155 فرن

[1] ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي، المرجع السابق، ص194.

جدول النقود النحاسية:[1]

أنواع النقود النحاسية	قيمة النقود النحاسية
- خروبة -غرامس دراهم صغار - زوج غرامس صغار -أسير شيك [2] أودراهم صغار	- 0,16 بدقة شيك، 0,3875 فرنك -0,0134 فرنك 0,0053 فرنك - 0,0026 فرنك

ب- العملة الاجنبية:

احتلت مكانة خاصة في الأسواق الجزائرية حيث امتازت بتنوع أصنافها وتعدد مصادرها ومن بين الأسباب التي جعلت الجزائر تحصل على هذه النقود الأجنبية هو تعاملها مع الشركات الأجنبية وحصولها على حصتها من الإتاوات والهدايا الدولية ومن بين العملات التي احتلت مكانة خاصة في أسواق الجزائر الإسبانية والتونسية والمغربية والتركية.

- العملة الإسبانية: ومن أهم أنواعها الديلون الذي هو عبارة دينار مصنوع من الذهب الدوكة التي كانت قيمتها تعادل الدينار الذهبي، الكرونة كان لها رواج كبير في كافة بلدان البحر الأبيض المتوسط الغربي وأيضا الدورو الإسباني وهو عملة مستعملة في الجزائر أما الدرهم والريال الإسباني فانتشر وسيطر على الأسواق بسبب وجود معامل مختصة في صنعه[3].

[1] ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي، المرجع السابق، ص196.

[2] أسير شيك، دراهم صغار هي قطع خام من النحاس الذي يتم تبييضه أو هو مزيج معدني تم تصفيحه وتقطيعه بشكل غير متقن الى مربعات غير منتظمة حيث لا يكاد يرى نقشها: ينظر إلى ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي، المرجع السابق، ص308.

[3] ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي، المرجع السابق، ص184.

-الخزينة:

استفادت إيالة الجزائر خاصة بموجب قانون 1580 وكان مكان تواجدها بقصر الإيالة بالجنينة إلى أن نقلت سنة 1817 إلى القصبة

-موظفوا الخزينة:

1-الداي: هو المسؤول الأول على الجهاز الإداري في حكم اللأيالة ويعتبر الممثل الشرعي للسلطان العثماني يشرف إشرافا معنويا على الخزينة من حيث مراقبة النشاط المالي كدفع أجور الجند وتحديد أسعار السلع والمنتجات ومعاقبة المتلاعبين وتقييم العملات[1].

2- الخزناجي: يعرف بالخازندار يباشر مهامه المالية بحضور الداي وأعضاء الديوان فيستلم موارد دخل الايالة ليودعها في خزينة الدولة كما يسحب المبالغ المالية المستحقة لتسديد نفقاته ويعتبر بمثابة الوزير الاول ويخلف الداي في حالة غيابه أوالمرض[2].

3-أمين السكة: المكلف برعاية ومراقبة ضرب النقود المختلفة وتقدير قيمة المجوهرات بعد وزنها وفحصها ويخضع لأوامره وأوامر الخزناجي أجيران من اليهود أحدهما للتحقيق في النقود المشكوك فيها ويدعى العيار[3].

4-الهابجي: المسؤول عن عد النقود الداخلة أو الخارجة من الخزينة وعند استلامه لبعض الموارد يجهر بها بأعلى صوته[4].

---

[1] علي أقجو وشهرزاد شبلي، مؤسسة الخزينة أواخر العهد العثماني ودورها الاقتصادي والعسكري (1798-1830)، مجلة العلوم الانسانية والمجتمع، العدد21، الجزائر، 2016، ص342.

[2] ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق،ص 26.

[3] نفسه، ص27.

[4] يمينة درياس، السكة الجزائرية في العهد العثماني، الجزائر، دار الحضارة،2007 ، ص51.

5-المكتايجي أو المقطاجي: من الموظفين المساعدين للخزناجي وهوالكاتب الأول للدولة من مهامه الإشراف على دفتر المحاسبات وسجل القوانين العسكرية ويعمل على تحت إشرافه ثلاث أشخاص الأول مكلف بالحسابات الخاصة بالجنود والثاني يشرف على الحسابات الخاصة بالدولة والثالث يشرف على الجمارك[1].

دور اليهود في سك العملة الجزائرية:

لعب اليهود دورا كبيرا في النظام المالي للجزائر في العهد العثماني إذ أن التعامل التجاري وما يتطلبه من مبادلات نقدية كان خاضعا لنفوذ اليهود نتيجة ممارستهم السمسرة والربا وقيامهم بدور الوساطة في كل العمليات التجارية مهما كانت بسيطة أوتافهة [2]وكان اليهود يغدفون بالهدايا على الحكام لشراء ودهم، ومساندتهم في تمرير صفقاتهم التجارية الضخمة[3].

ونظرا لمعرفة اليهود بالعملة تم توظيفهم بالخزينة، لك أنهم كانوا أقدر على تمييز أنواعها، خاصة المغشوش منها، وكان أمين السكة يشرف على أربعة موظفين. منهم يهوديان أحدهما يعهد إليه بالتحقيق في النقود المشكوك فيها ويدعى "العيار".

أما الآخر فيقوم بوزن أنواع النقود التي تستلمها الخزينة ويسمى " الوزان[4].

إلا أنه في أواخر العهد العثماني برزت ظاهرة تزوير النقود ومن المراكز التي اشتهرت بصناعة النقود المزيفة نجد: آيت الأربعاء، بني عباس، ووادي بجاية وبني جنات وغيرها وذلك لوجود المواد الخام في الجبال المحيطة بها وقد لجأت هذه القبائل الى صرف

[1] ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص26.

[2] ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي، المرجع السابق، ص 44.

[3] كمال بن صحراوي، الدور الدبلوماسي، المرجع السابق، ص 63.

[4] نجوى طوبال، المرجع السابق، ص173.

منتوجاتها، النقدية في الأسواق عن طريق قبائل مجاورة لقبائل بني يني وبني مغيلة وبني درار وصيف حتى لا يكشف أمرها[1].

[1] صالح عباد، المرجع السابق، ص 345.

الفصل الثالث

معاملات وضوابط النشاط التجاري

المبحث الأول: المحتسب

المبحث الثاني: العوامل المتحكمة في النشاط التجاري

المبحث الثالث: الضرائب والرسوم

بعد أن تكلمنا في الفصل السابق عن النشاط التجاري في الأرياف والمدن الجزائرية، وبينا الطرق والوسائل المتعامل بها، إضافة إلى العملة والأسعار، ننتقل في هذا الفصل للحديث عن معاملات وضوابط النشاط التجاري.

المبحث الاول: المحتسب

عمل المحتسب عمل ميداني إذ تراه يجوب السوق والشوارع ويستمد سلطته من القرآن والسنة النبوية فكان هو المسؤول عن السوق بالدرجة الأولى حتى إنه سمي بصاحب السوق وكان يساعده في دائرة اختصاصه شيخ المدينة وشرطتها في السهر على السير الحسن للمدينة فكانت صلاحيات المحتسب كالآتي:

- مراقبة جودة البضائع ونوع السلع من مختلف البضائع.

- تحديد وتثبيت الأسعار وتسجيلها ومراقبة تنفيذها في السوق.

- مراقبة جودة الحنط.

- تحديد ومراقبة المكاييل والموازين والقياسات والنشاط التجاري والحرفي داخل السوق.

- التأكد من مطابقة المواد المصنوعة للقواعد المرسومة والمتعارف عليها بالإضافة إلى ذلك نجد بأن المحتسب استعان بأداء مهامه بمساعدة القاضي[1] حيث تمتع القاضي بصلاحيات واسعة كالنهي عن المنكر والأمر بالمعروف كما كان يستخلف القاضي ويساعده ويحكم مكانه عند غيابه كما كان له الإشراف والمراقبة على الجماعات المهنية زيادة على رقابته للمكاييل والأسعار والمنشآت والمباني، ولكن في الفترة العثمانية تقلصت مهامه لفائدة موظفين آخرين وفي الفترة العثمانية كان المحتسب مكلف بصيانة الشوارع وتهديم البنايات المهددة بالإنهيار وبإنارة المدينة كما أنه يمثل همزة وصل بين المجموعات الحرفية والقاضي

[1] بلبروات بن عتو، المرجع السابق، ص387.

ممثل الحكومة وهو يراقب ويسهر على تطبيق القوانين كما يقوم بجمع الرسوم من التجار بصاحب السوق أو مولي الرحبة فقد كان حسب قانون أسواق ذات مدينة الجزائر يعتبر بحق من الشخصيات الإدارية المهمة ذات المكانة المرموقة، فقد ارتبط نشاطه بنظام القضاء والإفتاء مما يؤكد استمرار التقاليد الإسلامية المعمول بها في الجزائر وفي الفترة الإسلامية والتي أمكن المحافظة عليها وتطويرها في الفترة العثمانية حيث يستمد وظائفه من ورثة الحكام الأتراك بالجزائر من عهود وأنظمة إسلامية سابقة والتي يعود جذورها إلى ما قبل الإسلام والتي تمت المحافظة عليها من قبل القضاء والإفتاء[1].

[1] تسعديت أرناتن، الأسواق في الجزائر خلال العهد العثماني 1519-1830م مدينة الجزائر نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث، المشرف: سعيد جلاوي، جامعة أكلي محند أولحاج، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، البويرة، 2016- 2017، ص 94.

المبحث الثاني: العوامل المتحكمة في النشاط التجاري

نظرا لأهمية التجارة الداخلية وانعكاساتها على الفرد، ساهم اليهود الجزائر في التحكم فيها وذلك لما تحققه من أرباح جاهدين على فعل كان بوسعهم من أجل ذلك وإذا كان اليهود يزودون الأهالي بما يحتاجون إليه من أقمشة حريرية، خردوات وسكر وشاي وتوابل وكانت التجارة تتم سلعا بسلع، ولم يقتصر اليهود على المناطق الشمالية بل وصل نفوذهم إلى الصحراء وتزويد كل قبيلة بما تحتاجه من سلع[1].

ورغم المسافة بين الصحراء والشمال فإنها لم تحد من تجارتهم سواءا البرية أو البحرية وذلك لتحقيق الأرباح الطائلة حيث كانت التجارة الداخلية بموجب السلطة العثمانية حيث هي التي تأمر وتوجه إمتيازات لليهود فكانوا هم من لهم الصلاحية في تزويد الأهالي بما يحتاجون إليه فكان اليهودي هو من له القدرة في إمداد العيش للسكان المحليين.

حيث تمثل نشاط التجارة في تبادل الكثير من منتوجات الصحراء المتمثلة في والتمورو الماشية والأصواف وريش النعام بمنتوجات التل المتمثلة في الحبوب والزيتون والتين.

أما بالنسبة لوسائل النقل فكانت تعتمد على الحيوانات بالدرجة الأولى مثل الخيل والبغال والحمير والجمال[2].

01- عوامل القوة:

أولا: نوعية المناخ أدى إلى تنوع المحاصيل الزراعية واختلاف نمط الحياة من منطقة إلى أخرى وأدى ذلك إلى تنشيط التبادل التجاري[3] وخلق نوع من التكامل الاقتصادي بين

[1] كمال بن صحراوي، الديبلوماسي، المرجع السابق ص 44.

[2] عمار عمورة، المرجع السابق، ص 102-106.

[3] ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص58.

أقاليم التل ومناطق الهضاب والجهات الصحراوية ونواحي الأطلس الصحراوي وبفعل هذا التكامل في إنتاج المواد والمحاصيل أصبحت المناطق العمرانية الواقعة عند ملتقى هذه الأقاليم أو التي تنتهي عندها الطرق الآتية منها والمؤدية إليها تؤلف مراكز تجارية مهمة مثل بوسعادة حيث تلتقي في بعض الأحيان قوافل تتألف من 500 الى 600 حمل وكذلك البرواقية وبوغار وبسكرة أو تشكل أسواق رئيسية تقصدها القبائل المختلفة للتعارف وتبادل البضائع والسلع مثل سوق عين اللوحة بتيارت وسوق الأربعاء بالقرب من الجلفة وسوق العثمانية من المتوسط[1].

ثانيا: تشجيع الحكام على التبادل التجاري: عمل الحكام على تشجيع التبادل التجاري وذلك حتى يتحكم في القبائل التي ظلت ممتنعة عن سلطتهم عندما تضطرها الحاجة الى مبادلة اتجاهها الحيواني والزراعي بما تحتاجه من سلع وبضائع في الاسواق الخاضعة لسلطة البايلك وحتى يؤكد الحكام نفوذهم على تلك القبائل حتى يلجؤون الى إقامة الاسواق الاسبوعية أو الموسمية التي كانت تعرف غالبا باسماء الايام التي تعقد فيها بالقرب من الحصون وكانوا فرسان المخزن لا يترددون في معاقبة كل عشيرة تسمح لنفسها بالتبادل التجاري خارج هذه الاسواق، ففي عام 1825 تعرضت قبائل جنوب التيطري الى مهاجمة فرسان المخزن أيضا وفرق الحامية بسبب مقايضة هذه القبائل لإنتاجها من الحبوب والأصواف والتمور القبائل الصحراوية المعادية للبايلك[2].

[1] صالح العنتري، مجاعات قسنطينة، تح تق: رابح بونار، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر: 1974، ص32-33.

[2] شارل أندري جوليان، تاريخ افريقيا الشمالية، تونس، الجزائر، المغرب، من الفتح الاسلامي الى 1830، دار المغرب الاسلامي للنشر والتوزيع، د،ت، ص116.

ثالثا: بالإضافة إلى الخبرة التجارية التي اكتسبها التجار وذلك عن طريق معاملتهم عن طريق معاملاتهم عدة مجالات وهذا ما أعطى نشاطا وحيوية للتبادل التجاري بين الأرياف والمدن[1].

رابعا: وجود تقاليد تجارية عريقة مثل العنصر الأندلسي الذي شجع التجارة[2]

02-عوامل الضعف:

من بين العوامل التي أضرت بالنشاط التجاري في الجزائر خلال العهد العثماني نجد:

- انخفاض مستوى معيشة سكان الأرياف في الوقت الذي ارتفع فيه دخل سكان المدن وذلك بغلاء المواد المصنعة وانخفاض أسعار المواد الأولوية الزراعية التي كانت المصدر الرئيسي لعيش الفلاحين وأيضا الامتيازات التجارية التي كانت تعود إلى إتفاقيات ثنائية بين الباب العالي والدول الأخرى وأيضا لنا نجد بأن كأن اليهود تستحوذ على النشاط التجاري.

- عدم إتباع نظام جمركي يخدم التجارة الجزائرية وكذلك احتكار الدول الأوربية لتجارة المواد الأولية.

- صعوبة المواصلات التي كانت تؤدي بالتجار إلى سكان المدينة والريف[3].

[1] ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص72.

[2] عمار عمورة، المرجع السابق، ص106.

[3] عبيدة مغزي مداني، الأوضاع الاقتصادية والسياسية ليهود الجزائر أواخر العهد العثماني وبداية العهد الفرنسي 1792-1830 مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، إشراف: ميسوم بلقاسم، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016، ص23.

المبحث الثالث: الضرائب والرسوم

وتتمثل في اللزمة وهي ضريبة "عينية" ونقدية كانت تحصل بصفة منتظمة نسبيا من القبائل النائية جنوب البايلك أو من القبائل المقيمة في المناطق الجبلية الوعرة وقد كانت اللزمة تجمع من قبل شيوخ القبائل وتسلم للبايلك للمساهمة فب الموارد هذا الأخير[1].

والغرامة التي كانت تأخذ عن القبائل الممتنعة البعيدة عن نفوذ البايلك في المناطق الجبلية الصعبة وتقدر حسب مجموع أفراد القبيلة كالتعويض عن المخالفات أو الجرائم[2].

كما أن الضرائب تصنف الى ضرائب اعتيادية وهي تلك الجبايات التي تحسب الانتاج الزراعي والثروة الحيوانية بالريف وتخضع لأحكام الشريعة الاسلامية وتتمثل أساسا في ضريبة الزكاة وهي ضريبة شرعية تؤخذ على الماشية والحبوب والتي تقوم فرقة المحلية بجباتيص[3] وضريبة العشور التي تؤخذ عن إنتاج أراضي الملكية الخاصة التي تخضع للسلطة التركية وهي تساوي مبدئيا يدفعه الجميع بما فيه الفئات التي لها إمتيازات[4].

والضرائب المستحدثة وهي عادة ما يفرض بدلا عن الضرائب الاعتيادية من "عشور وزكاة" عندما يتعذر استخلاصها لأوضاع القبائل وموقفها من البايلك وذلك بحجة تمويل الحاميات وتزويد فريق المحلة بالأقوات[5].

---

[1] توفيق دحماني، الضرائب في الجزائر (1206-1282هـ /1792-1865)، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاص، المشرف: عمار بن خروف: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بن يوسف من خدة الجزائر، 2007-2008، ص175.

[2] ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص547.

[3] محمود علي عامر، تاريخ المغرب العربي الحديث، الجزائر- تونس، منشورات دمشق، سوريا، 1995م، ص103.

[4] صالح عباد، المرجع السابق، ص 346.

[5] ناصر الدين سعيدوني، تاريخ الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص51.

أما فيما يتعلق بالرسوم التي كانت تؤخذ عن سكان المدن فتتمثل في رسوم التركات التى تؤول الى بيت المال في حالة إنعدام ورثة شرعيين[1].

والرسوم المفروضة على اليهود والنصارى التي ترجع في أصولها إلى الجزية المفروضة على أهل الذمة القاطنين بالبلاد الإسلامية مقابل الحفاظ على أمنهم وصيانة معتقداتهم وتقدر بقرش واحد عن كل فرض[2].

والرسوم الجمركية التي كانت تفرض على الموانئ كلها ومنها حق الرسوم في المناء والتي يستلمها قائد المرسى الترجمان وبعض القباطنة وتقدر ب20 قرشا عن السفن الجزائرية وسفن الدولة العثمانية و40 قرشا عن السفن التي تعود للبلدان المسيحية المسالمة للجزائر و80 قرشا عن السفن التي تعود للبلدان المعادية[3]

[1] عمار عمور، المرجع السابق، ص 107.

[2] ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي، المرجع السابق، ص45.

[3] صالح عباد، المرجع السابق، ص 349- 350.

الخاتمة

خاتمة :

بعد أن أكملنا دراستنا لهذا الموضوع، تمكنا من رصد النتائج التالية:

يتجسد النشاط التجاري في عهد الدايات من عدة مجالات، منها الزراعة والصناعة والتجارة الداخلية، والتي هي موضوع هذا البحث، حيث نجد أن للتجارة الداخلية مراكز للتواصل التجاري بين الريف والمدينة ودورها المهم في عملية التبادل التجاري.

لذلك نجد منشآت تجارية ذات الطابع الاقتصادي والتجاري، مثل: الفنادق والمقاهي والتي كانت عبارة عن مخازن للبضاعة وأيضا كان الفنادق ينزل بها التاجر من أجل الاستراحة أو تبادل السلع أو من أجل انعقاد صفقات تجارية بين تجار الريف والمدينة.

حيث عرفت التجارة الداخلية تنوعا واختلافا كبيرا في المنتوجات مما أدى إلى المبادلات التجارية الداخلية بين الأرياف والمدن في أسواقا تنظم يوميا وأسبوعيا وموسميا تباع فيها مختلف المنتوجات الزراعية والحيوانية فكانت هذه الأسواق بمثابة أجهزة للتجارة وأصحاب المهن فكل منهم مكمل للأخر وهي بمثابة الممول والمسوق للإنتاج الفلاحي والصناعي.

كانت تسند مهام تنظيم ومراقبة الأسواق إلى المحتسب أو أمين الحسبة الذي كانت تقع على عاتقه مسؤولية مراقبة النشاط التجاري، وذلك عن طريق التأكد من الموازين والمكاييل وأيضا جودة البضائع والسهر على ثبات الأسعار معاقبة المخالفين للقوانين بالجلد، كما كان يقوم على الحراسة الليلية موظفون يعرفون بالأمناء، وكان أصحاب المحلات التجارية ملزمين بتقديم رسم شهري لهم.

براعة اليهود في التجارة والتحكم في زمامها والسيطرة على تجارة العديد من السلع المعروضة للبيع حيث كانوا يزدوا بيها الأهالي وأسواقهم في الجزائر، واحتكارهم بالحكام مكنهم من احتكار التجارة، مما أدى إلى ظهور الشركة اليهودية بقوتها الاقتصادية ونفوذها التجاري على

مسرح الأحداث بفضل التسهيلات التي قدمت لهاتين العائلتين اليهوديتين المعروفتين عائلة بكري وبوشناق من السلطة الحاكمة والامتيازات الممنوحة.

وبحكم موقع الجزائر الجغرافي جعلها منطقة عبور اذ ربطت طرقها التجارية بين المدن والأرياف وسهلت التبادل التجاري وسرعت حركة السلع كالحبوب والزيت والحيوانات والاصواف وجلود ...الخ.

تنوع العملات والنقود وتماشيا مع التطورات الاقتصادية وبروز العملة المحلية والأجنبية المتداولة والتي كان يتعامل بها التجار في مختلف الاسواق واختلاف المكاييل والموازين والمقاييس وتنوعها وتحديد قيمة السلع من لمعايير الأساسية التي تقوم عليها التجارة.

ساهمت التجارة الداخلية في إثراء خزينة الدولة كما ساهمت الأسواق والمرافق التجارية في فك العزلة عن القبائل الجبلية والصحراوية وسهلت عملية تسويق المنتوجات وشراء الاحتياجات ولعبت دورا مهم في إحداث تقارب بين المدن والأرياف، من خلال تبادل الأفكار والمعارف والإنتاج التجاري وقد ساعدت التربة الخصبة وتوفير المجاري المائية على وجود المحاصيل الزراعية المتنوعة ذات الجودة العالية، ما أدى إلى ازدهار في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية انعكست إيجابيا على معيشة السكان.

وعلى الرغم ما حققته التجارة الداخلية من ازدهار إلى أنها في الأخير تلاشت وذلك من خلال عدة عوامل من بينها النكبات الطبيعية كالجفاف والجراد والزلازل والنكبات الاجتماعية كالمجاعات والفقر وانتشار الأوبئة والامراض والنكبات الاقتصادية عدم استقرار العملة الجزائرية وصعوبة تحديد قيمتها بسبب تذبذب الأحوال الاقتصادية أين تسببت في ركود الاقتصاد وعودة المعاملات بالمقايضة البدائية، وارتفاع الأسعار الحبوب وعم الغلاء كما لم يهتم العثمانيين بتطوير الزراعة والصناعة واعتبروا أنفسهم أجانب على البلاد، والنكبات السياسية المتمثلة في استخلاص

الضرائب والرسوم والمكوس وظهور العديد من الصراعات والخلافات الداخلية وانعدام الأمن داخل الايالة.

لعب اليهود كذلك الدور الكبير في تحويل مسار التجارة الداخلية، فبفعل استحواذهم على النشاط التجاري الداخلي واحتكارهم لها، استطاعوا تحويله إلى الخارج ووضع الجزائر في وطأة الاستعمار الفرنسي.

الملاحق

الملحق (01):خريطة النشاط الصناعي للجزائر خلال العهد العثماني[1]

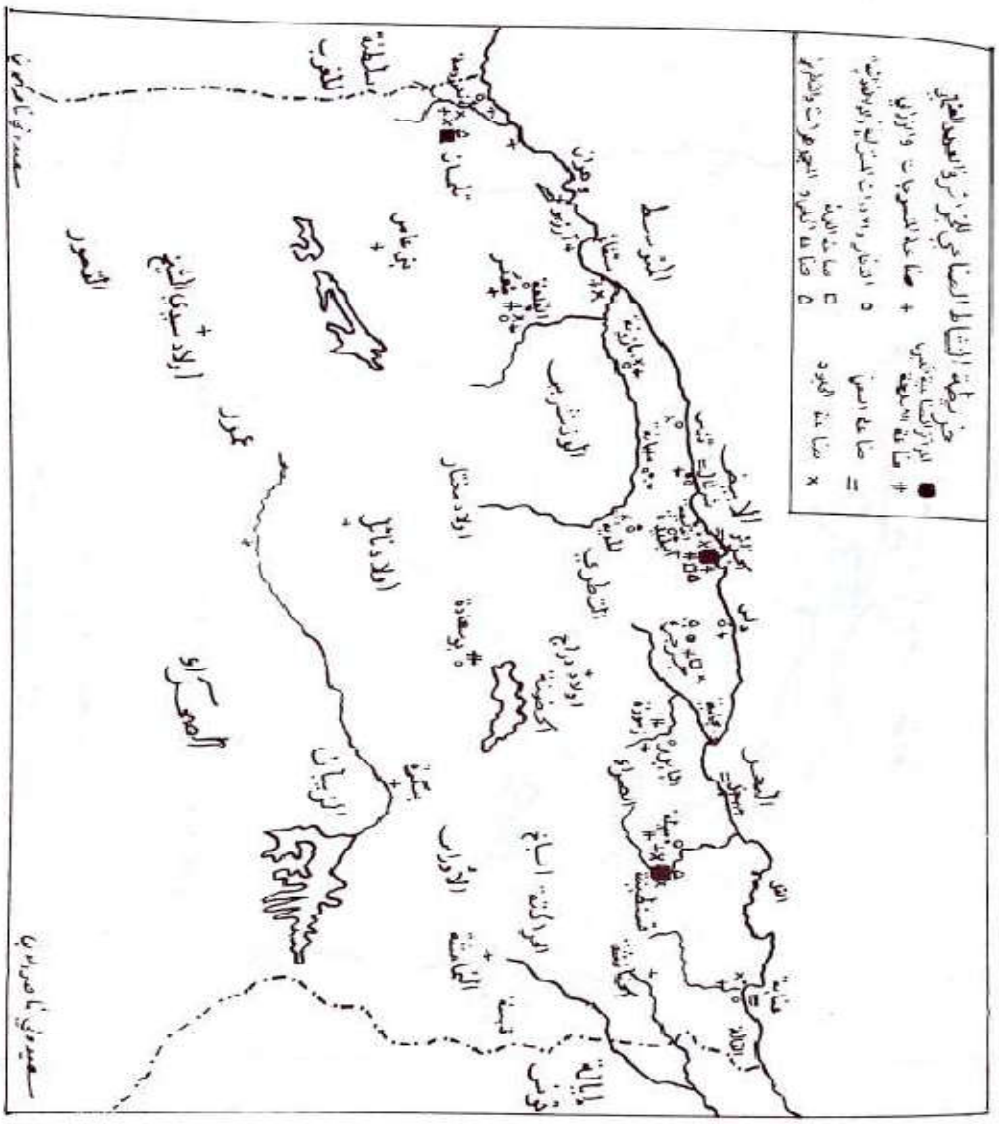

[1] ناصر الدين سعيدوني ،تاريخ الجزائر في العهد العثماني...،المرجع السابق ،ص 335.

- الملحق (02):صورة لحانوت في الجزائر خلال العهد العثماني[1]

[1] عائشة غطاس،الحرف والحرفيون.. ،المرجع السابق ،ص 276.

- الملحق (03):توزيع الأسواق بمدينة الجزائر[1]

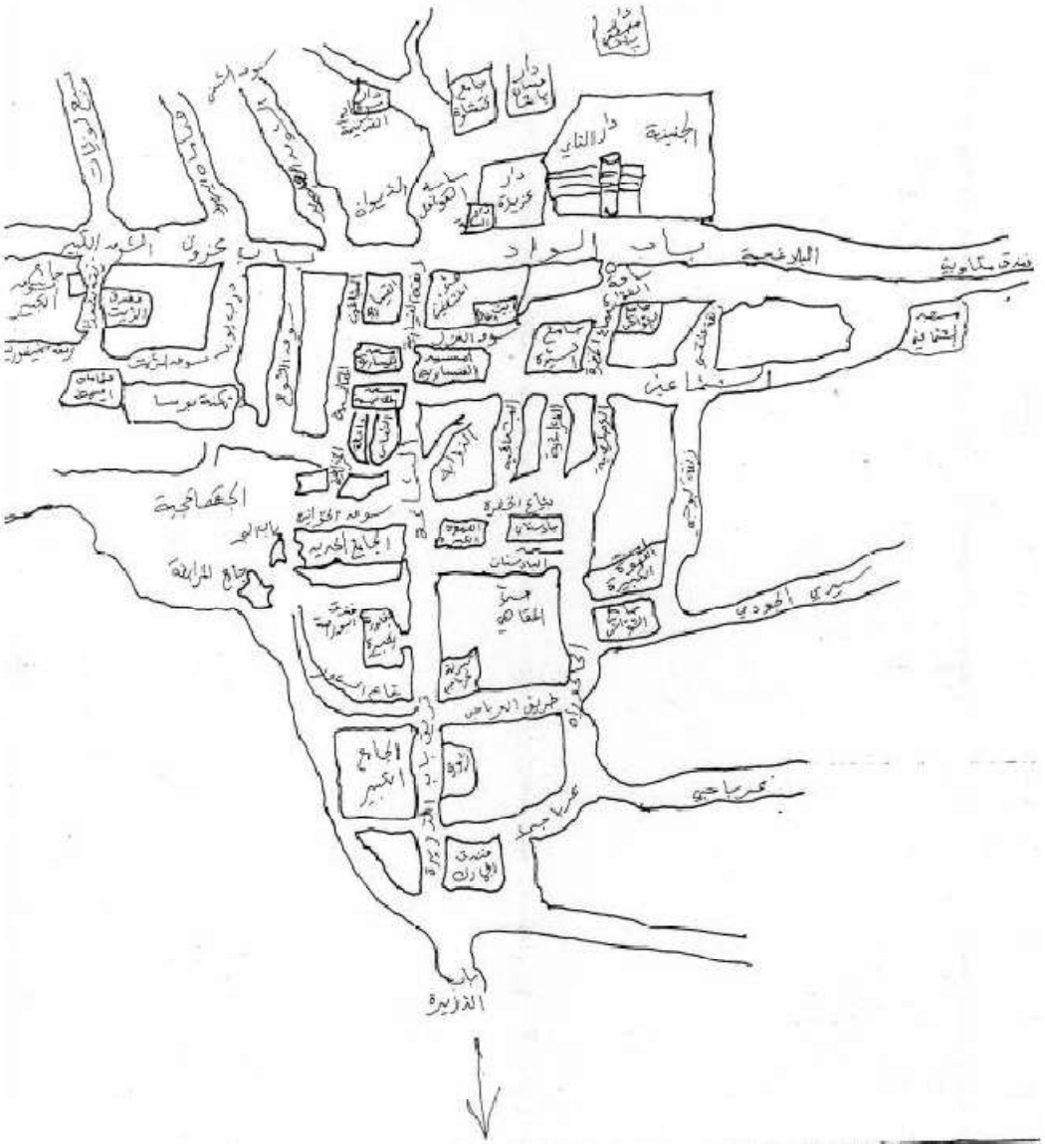

[1] زهية بن كردة، المرجع السابق، ص224.

- الملحق (04):صورة لسوق باب عزون[1]

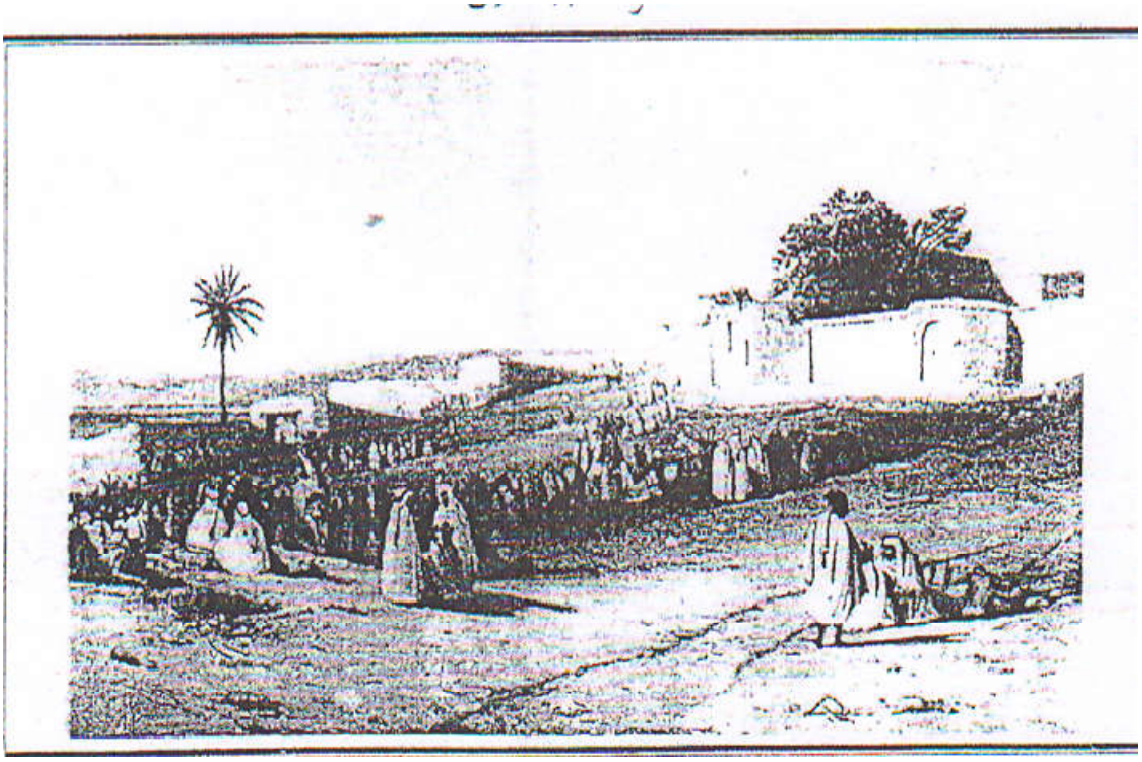

[1] نفسه، ص265.

- الملحق (05):النقود المستعملة في الجزائر خلال العهد العثماني مابين (1731-1824 م)[1]

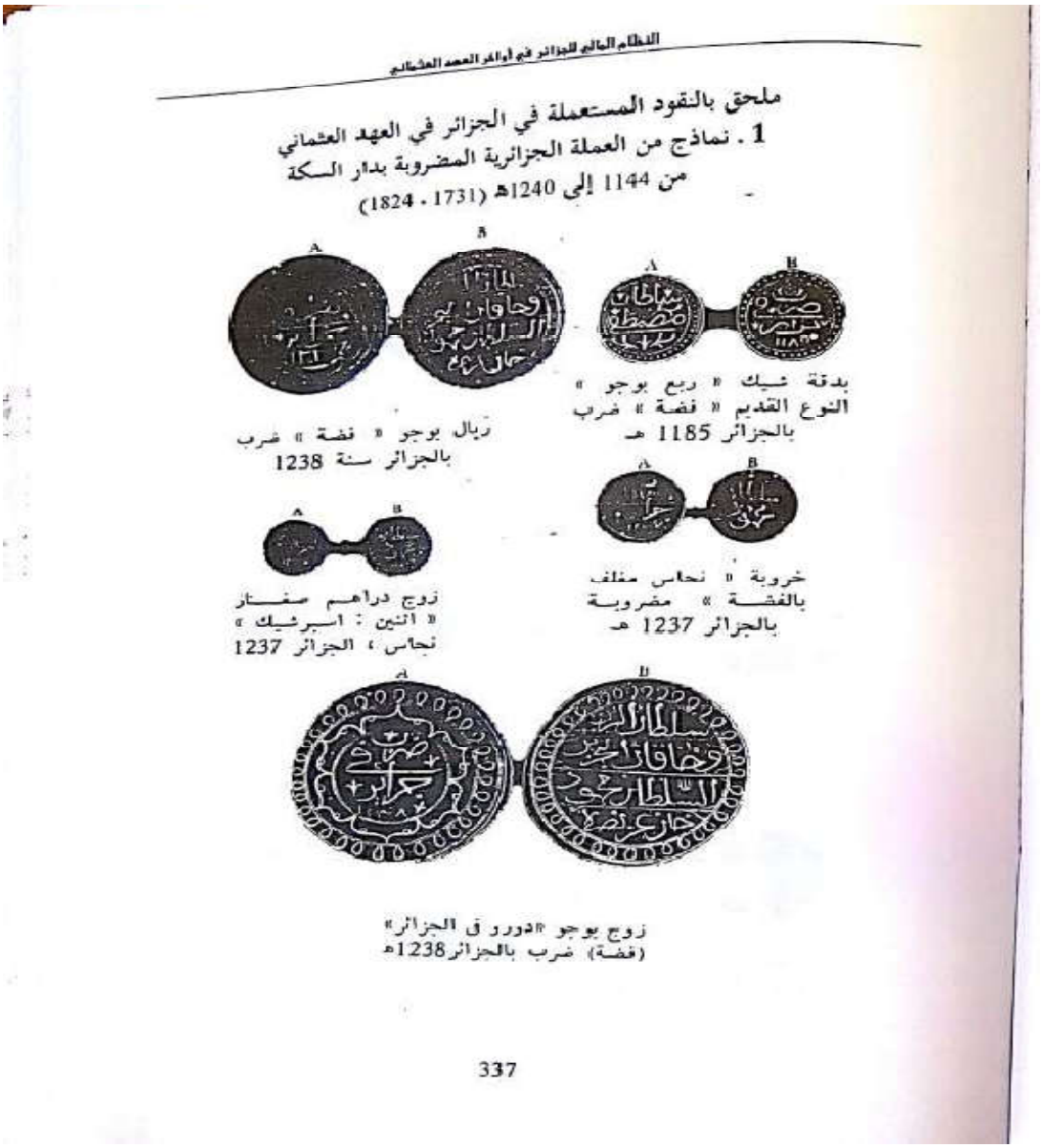

[1] ناصر الدين سعيدوني،النظام المالي في أواخر العهد العثماني...، المرجع السابق، ص337.

- الملحق (06):العملة الجزائرية المفروضة في دار السكة وخلال العهد العثماني[1]

2 - نماذج من العملة الجزائرية المضروبة بدار السكة
1240 - 1144 هـ 1824 - 1731 م

نصف سلطاني «النوع العدد»
ذهب ، ضرب بالجزائر 1144هـ

خمسة دراهم مسعار
ضرب بالجزائر 1137 هـ

نصف سلطاني أو نصف
سكة ذهب ، ضرب
بالجزائر 1147 هـ

سلطاني «سكة الجزائر»
ذهب ، ضرب بالجزائر
1237 هـ

ربع سلطاني «ربع سكة»
ضرب بالجزائر 1240 هـ

نصف سلطاني « ذهب »
ضرب بالجزائر 1237 هـ

338

[1] نفسه ، ص338.

الملحق (07):النقود الذهبية المستعملة في الجزائر في أواخر العهد العثماني[1]

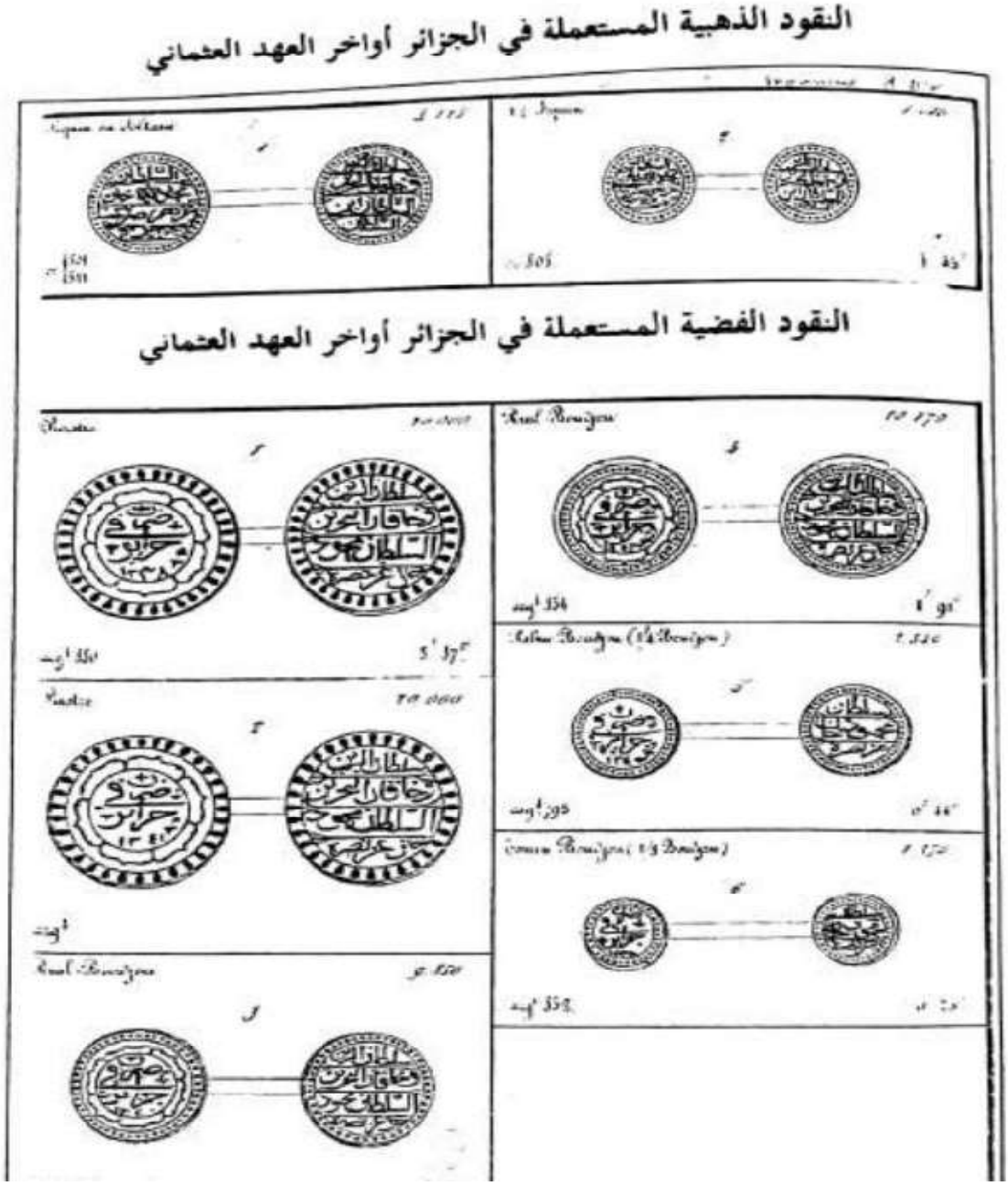

[1] نفسه ، ص343.

الملحق (08):طرق والمواصلات بالجزائر أواخر العهد العثماني [1]

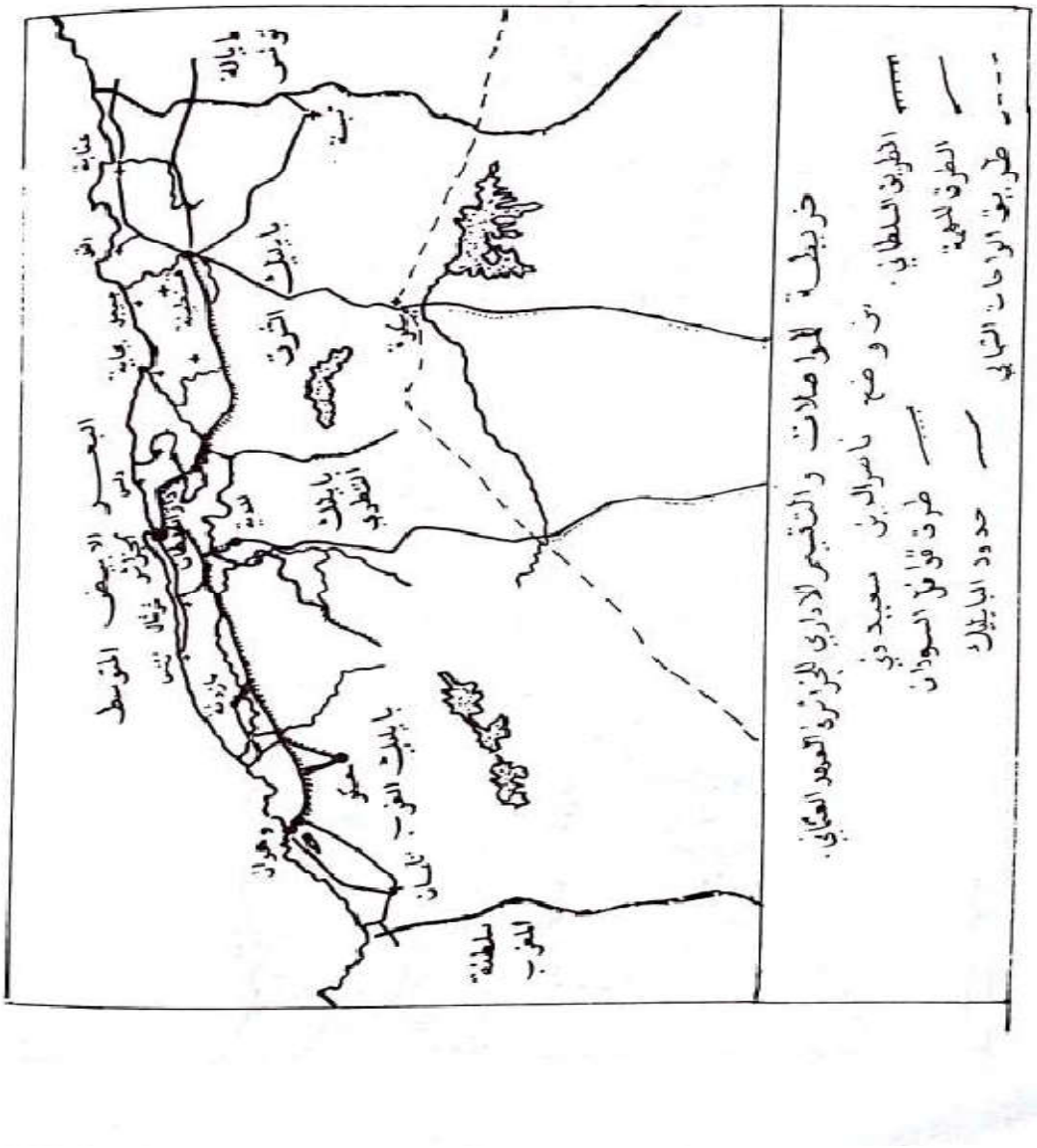

[1] ناصر الدين سعسدوني،تاريخ الجزائر في العهد العثماني ...،المرجع السابق ،ص236.

- المصادر

1- الزهار أحمد الشريف، مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار نقيب أشراف الجزائرر، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

2- العنتري صالح، مجاعات قسنطينة، تح تق: رابح بونار، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1974.

3- أندري جوليان شارل، تاريخ إفريقيا الشمالية، تونس، الجزائر، المغرب، من الفتح الاسلامي الى 1830. دار المغرب الاسلامي للنشر التوزيع، د.ت.

4- الوزان حسن بن محمد الفاسي، وصف إفريقيا، تر: محمد حجي ومحمد الأخضر، ج2 ، د.د.ن، ط2 1989.

5- بن الميمون الجزائري محمد، التحفة المرضية في بلبد الجزائر المحمية، تقديم وتحقيق محمد بن عبد الكريم، ط .2 الجزائر،1981 .

6- بن عثمان خوجة حمدان، المرأة، تقديم وتعريب وتحقيق :محمد العربي الزبيري، تصدير : عبد العزيز بوتفليقة، منشورات، ANEP (د.م) 2005 .

7- بوروبية رشيد، الكتابات الأثرية في المساجد الجزائرية، تر :إبراهيم شبوح، ش.و.ن.ت، الجزائر.

8- سبنسر وليم، الجزائرفي عهد رياس البحر، تق وتع :عبد القادر زبادية، د ج، د ط، دار القصبة، الجزائر،2006 .

9- شالر وليام، مذكرات وليام شالر قنصل امريكا في الجزائر1824 - 1816 ، تق وتع : اسماعيل العربي، د ج، د ط، شن ت، الجزائر،1982.

10-هابنسترايت ج. أو.، رحلة العالم الألماني ج .أو .هابنسترايت إلى الجزائر وتونس وطرابلس1145هـ/1732م تر وتقديم وتعليق :ناصر الدين سعيدوني، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2008.

11-وولف باتيست جون، الجزائر وأوروبا 1500 م،1830 م تر وتع :أبو القاسم سعد الله، ط 2، دار الغرب الإسلامي .لبنان، 2005.

02- المراجع

أ- الكتب

1- الزبيري محمد العربي، التجارة الخارجية للشرق الجزائري، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د ت.

2- المروش المنور، دراسات عن الجزائر في العهد العثماني، العملة الأسعار، المداخيل، ج1، دار القصبة للنشر الجزائر، 2009.

3- أبو القاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال) ، ط3 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، 1982.

4- بحري أحمد، الجزائر في عهد الدايات، دراسة للحياة الاجتماعية إبان الحقبة العثمانية، ج1، دار الكفاية، الجزائر، 2013.

5- بلحميسي مولاي، الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العيد العثماني، المكتبة الجزائرية، الجزائر،1981

6- بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 م، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1997 م.

7- حليمي عبد القادر، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل1830 ، دار الفكر الإسلامي الجزائر، 1976.

8- خياطي مصطفى، الأوبئة والمجاعات في الجزائر، تر :حضرية يوسفي، منشورات، ANEPد.م، 2013.

9- درياس يمينة، السكة الجزائرية في العهد العثماني، الجزائر :دار الحضارة،2007 .

10-سامح التر عزيز، الأتراك العثمانيون في شمال إفريقيا، ترجمة :محمود عامر علي، ط1، دار النهضة العربية الطباعة والنشر، بيروت،1989 .

11-سماعيلي زوليخة، تاريخ الجزائر من فترة ما قبل التاريخ إلى الاستقلال، دار دزاير انفو الجزائر،2013.

12-سعد الله فوزي، يهود الجزائر هؤلاء المجهولون، ط2 .، شركة دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر ،2004.

13-سعيدوني ناصرالدين والمهدي بوعبدلي، الجزائر في التاريخ (العهد العثماني) ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1984.

14-سعيدوني ناصر الدين، النظام المالي، نظام المالي للجزائر في الفترة العثمانية 1800-1830 الجزائر: الشرطة الوطنية للنشر والتوزيع ط 1 , 1979.

15-شويتام أرزقي، نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعوامل انهياره 1800 1830، دار الكتاب العربي، د.م، 2010م.

16-عباد صالح، الجزائر خلال العهد التركي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.

17-علي عامر محمود، تاريخ المغرب العربي الحديث، الجزائر- تونس، منشورات دمشق، سوريا، 1995.

18-عمورة عمار، موجز في تاريخ الجزائر، دار ريحانة، القبة –الجزائر ،2002.

19-غطاس، عائشة واخرون، الدولة الجزائر الحديثة ومؤسساتها، د ج، ط1 ،1954 .

20-محمد خير فارس، تاريخ الجزائر الحديث من الفتح العثماني الى الاحتلال الفرنسي 1830- 1500، كلية الآداب، جامعة دمشق، 1969.

21-هلايلي حنيفي، أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ط1 ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2008 .

22-نور الدين عبد القادر، صفحات في تاريخ مدينة الجزائر من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، دار الحضارة، الجزائر، 2006.

ب- الرسائل الجامعية

1- أرناتن تسعديت، الأسواق في الجزائر خلال العهد العثماني 1519-1830م مدينة الجزائر نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، المشرف: سعيد جلاوي، جامعة أكلي محند أولحاج. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، البويرة، 2016-2017.

2- بلغيث عبد القادر، الحياة السياسية والاجتماعية بمدينة وهران خلال العهد العثماني، رسالة ماجستير، غير منشورة، في تاريخ وحضارة إسلامية، إشراف: أحمد الحمدي، جامعة وهران، 2014.

3- بن الصحراوي كمال، أوضاع الريف بايلك الغرب الجزائري أواخر العهد العثماني، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، إشراف: دحو فغرور، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2012-2013.

4- بن صحراوي كمال، الدور الدبلوماسي ليهود الجزائر أواخر العهد العثماني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، المشرف :دحو فغرور، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ جامعة معسكر 2007-2008.

5- بن عتو بلبراوات، المدينة والريف بالجزائر في أواخر العيد العثماني، رسالة لنيل شيادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف بلقاسمي بوعلام كلية العلوم الإنسانية قسم التاريخ والاثار جامعة وهران، سنة2007 -2008.

6- بن كردرة زهية، أسواق مدينة الجزائر من الفتح الإسلامي إلى العهد العثماني من خلال المصادر -دراسة تحليلية رسالة ماجستير، اشراف سعيدوني نصر الدين كلية العلوم الانسانية قسم الاثار جامعة الجزائر،1999 -2000 .

7- بوحجرة عثمان، الطب والمجتمع في الجزائر خلال العهد العثماني 1519-1830) مقاربة اجتماعية) ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، المشرف :دادة محمد، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران احمد بن بلة 2014-2015.

8- بوشيبة فايزة، بايلك التيطري من خلال الأرشيف العثماني بمحلي 1073 هـ-1245 هـ/1662-1830م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2005-2006.

9- دحدوح، عبد القادر، مدينة قسنطينة خلال العهد العثماني دراسة عمرانية أثرية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، 2009-2010.

10- دحماني توفيق، الضرائب في الجزائر (1282/1206هـ /1792-1865) أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، المشرف: عمار بن خروف: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بن يوسف من خدة (الجزائر)، 2007-2008.

11- دغموش كاميلية، السلطة والمجتمع في بايلك الغرب الجزائري 1792-1830 رسال لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ الحديث، إشراف حمدادو بن أعمر، كلية العلوم الإنسانية وكلية العلوم الإسلامية، جامعة احمد بن بلة، وهران، 2019-2020.

12- شويتام أرزقي، المجتمع الجزائري وفعالياته في العهد العثماني **(1519 -1830)** رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، اشراف عمار بن خروف كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2006 2005 م.

13- صغيري سفيان، العلاقات الجزائرية العثمانية خلال عهد الدايات في الجزائر 1830 1671 ، " مذكرة ماجستير"، تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف حسينة حماميد، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011.

14- عبيدة مغزي مداني، الأوضاع الاقتصادية والسياسية ليهود الجزائر أواخر العهد العثماني وبداية العهد الفرنسي 1792-1830 مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، إشراف ميسوم بلقاسم، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016.

15- عقاد سعاد، الفلاحون الجزائريون والسلطة العثمانية في الجزائر 1519 1830 دار السلطان أنموذجا،" مذكرة ماجستير، اشراف دادة محمد كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ" ، جامعة وهران، 2014 / 2013 م.

16- غطاس عائشة، الحرف والحرفيون بمدينة الجزائر 1700-1830م مقاربة اجتماعية اقتصادية، رسالة دكتوراه في تاريخ الحديث، ج1، إشراف: مولاي بالحميسي، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2000-2001م.

17- طوبال نجوى، طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر 1700-1830 م من خلال سجلات المحاكم الشرعية، وزارة الثقافة مذكرة لنيل شهادة ماجستير في تاريخ الحديث،

إشراف: عائشة غطاس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، الجزائر، 2004-2005.

18- قومي محمد، دور الطائفة اليهودية بتوات خلال القرنين9 هـ 10 _ هـ 15 / م _ 16م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في .التاريخ المدرسة الدكتورالية الدين والمجتمع، إشراف غازي الشمري كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران، 2013 م 2014 _م.

19- لعريبي اسمهان،الحياة الاقتصادية في باليك الشرق خلال العهد العثماني 1713-1792 لنيل شهادة دكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر إشراف حنيفي هلالي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الإنسانية جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس 2012-2013 .

20- محرز أمين، الجزائر في عهد الآغوات" 1671 - 1659 مذكرة ماجستير"، تخصص تاريخ حديث ومعاصر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر،2008 / 2007 .

ج- المقالات والمجلات

1- أقجو على،وشبلي شهرزاد، مؤسسة الخزينة أواخر العهد العثماني ودورها الاقتصادي والعسكري 1798-1830 مجلة العلوم الانسانية والمجتمع، العدد 21 الجزائر 2016 .

2- بن جبور، محمد ،الوضع الصحي بالجزائر في أواخر العهد العثماني، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، ال عدد7، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، الجزائر ،2013.

3- بوبكر هشام، عياشي بلقاسم، جوانب من الحياة الديمغرافية والاجتماعية للمجتمع الجزائري أواخر الفترة العثمانية (دراسة سيسو-تاريخية للجماعات السكانية الحضرية المكونة للمجتمع الجزائري ")، مجلة آفاق العلوم، العدد 7، جامعة الجلفة، مارس 2017.

4- حليمي عبد القادر، القروض والنقود في الجزائر خلال الحكم التركي، مجلة الأصالة ع 7، منشورات المكتبة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر2012.

5- دحدوح عبد القادر، أسواق مدينة قسنطينة خلال الفترة العثمانية، دراسات في آثار الوطن العربي، حلقة 10.

6- صحراوي عبد القادر، الأسواق في مدينة الجزائر العثمانية وأنظمة التعامل التجاري من خلال مخطط قانون الأسواق، مجلة الحوار المتوسطي، العدد 1، الجزائر، 2009.

7- غطاس، عائشة ،الوضع الصحي للجزائر خلال العهد العثماني، مجلة الثقافة، العدد 76، وزارة الثقافة، الجزائر، يوليو–أغسطس 1983.

8- لعرج عبد العزيز، السكة الجزائرية في مرحلة الانتقال والعهد العثماني، مجلة البحوث التاريخية العدد 2جامعة الجزائر جويلية 2011.

9- مؤيد محمود، والمشهداني حمد، ورشيد رمضان سلوان، " أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني1518 –1830 مجلة الدراسات التاريخية والحضارية (مجلة علمية محكمة) ، المجلد5 ، العدد16 ، جامعة تركت، أفريل2013.

الملخص:

تجسد النشاط التجاري في عهد الدايات في عدة مجالات الزراعة والصناعة واهمها التجارة وخاصة التجارة الداخلية والتي تعتبر عنوان البحث ومنه نجد تجارة الداخلية لها عوامل ازدهار وأخرى انهيار حيث كانت مزدهرة بفضل مراكز التجارية منها الجزائر وقسنطينة وتلمسان حيث عرفت بالتحضر بفضل ما فيها من الأسواق وفنادق ومطاحن ومقاهي ومبادلات تجارية تشمل مختلف السلع الفلاحية والصناعية منها الحبوب والخضر والفواكه وبرانس والحايك والذهب والصابون والزيت والأسلحة وغيرهم كما عرفت التقارب والتلاحم وحركية المجتمع الجزائري .ومع هذا توجد نقط سوداء التي انهارت بيها التجارة الداخلية وهي الكوارث الطبيعية والابئة واحتكار اليهود لنشاط التجاري.

Summary :

The commercial activity during the midwives' era was embodied in several fields of agriculture and industry, the most important of which was trade, especially internal trade, which is the title of the research, and from it we find internal trade factors of prosperity and collapse, as it was flourishing thanks to the commercial centers, including Algeria, Constantine and Tlemcen, where it was known for urbanization thanks to its markets, hotels, mills, cafes and exchanges. A trade that includes various agricultural and industrial commodities, including grains, vegetables, fruits, brownies, hay, gold, soap, oil, weapons, and others. It has also known rapprochement, cohesion, and the movement of Algerian society. However, there are black points through which internal trade collapsed, namely natural disasters, epidemics, and the Jewish monopoly on commercial activity.

فهرس المحتوى

المقدمـة..... (01-06)

الفصل التمهيدي: الأوضاع العامة خلال عهد الدايات..... (07-27)

المبحث الأول: وصول الدايات للحكم.....08

المبحث الثاني: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في عهد الدايات.....11

الفصل الأول: التجارة في العهد العثماني..... (28-40)

المبحث الأول: المراكز التجارية الكبرى 29

المبحث الثاني: الأسواق.....33

المبحث الثالث: نشاط اليهود التجاري.....37

الفصل الثاني: الطرق والوسائل المتعامل بها ضمن النشاط التجاري..... (41-55)

المبحث الأول: المبادلات التجارية.....42

المبحث الثاني: أسعار الموارد بالأسواق الجزائرية.....46

المبحث الثالث: العملة 48

الفصل الثالث: معاملات وضوابط النشاط التجاري ..... (56-63)

المبحث الأول: المحتسب.....57

المبحث الثاني: العوامل المتحكمة في النشاط التجاري 59

المبحث الثالث: الضرائب والرسوم 62

الخاتمـة.....64

الملاحق.....68

قائمة المصادر والمراجع.....77

الملخصات 87

فهرس المحتوى 89

فهرس المحتويات:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
1985
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: التجارة الداخلية في عهد الايالة (1671 - 1830)

إعداد الطلبة:
1- آسيا دية رقم التسجيل: 17173508499
2- محمد رسيلي رقم التسجيل: 1616351078512
القسم: تاريخ الشعبة: تاريخ التخصص: تاريخ حديث
إشراف: سعيد عاشور الرتبة: استاذ محاضر

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز

فهرس المحتويات:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
الرقم: /2022

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): زيدي عمر

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200360834

الصادرة بتاريخ : 2016.04.25 عن دائرة : بوسعادة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث (1830-1962) تحت رقم التسجيل: 163510785 1

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه)

عنوانها: مذكرة ماستر

التجارة الداخلية في عهد الايالات (1671-1830م)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

فهرس المحتويات:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
الرقم: /2022

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي ادناه :

السيد(ة): حدية آسيا

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200365044

الصادرة بتاريخ : 2016.04.25 عن دائرة : بوسعادة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والإسلامية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الجزائر الحديث تحت رقم التسجيل 17173508455

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: مذكرة ماستر
الحجارة الاثرية في عهد الايلخانيين
(1830-1671)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 05 جوان 2022

امضاء المعني (ة):

نظر قد على التوقيع
المسيلة في 05 جوان 2022
رئيس المجلس الشعبي البلدي

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
ونيابة
ملحق رئيسي للإدارة الإقليمية
بلحاجي صليحة

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

تم بحمد الله